A

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/54/445
6 October 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة

الدورة الرابعة والخمسون
البند ٣٥ من جدول الأعمال

تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام

تقرير الأمين العام

المحتويات

		الفقرات	الصفحة
أولا	- مقدمة	١-٤	٤
ثانيا	- استعراض الإجراءات المنسقة المتعلقة بالألغام	٥-٣٤	٥
	ألف - الاجتماعات المعقودة فيما بين الدورات والعمليات المتعلقة باتفاقية أوتاوا	٥-٧	٥
	باء - الاستعانة بالهيئات العسكرية الوطنية	٨-٩	٥
	جيم - بعثات التقييم	١٠-١٢	٦
	دال - الدراسات الاستقصائية الوطنية	١٣-١٥	٧
	هاء - إدارة المعلومات	١٦-١٨	٧
	واو - التوعية بخطر الألغام	١٩-٢١	٨
	زاي - الدعوة	٢٢-٢٤	٩
	حاء - دور عمليات حفظ السلام	٢٥-٢٦	١٠
	طاء - التكنولوجيا	٢٧-٢٨	١٠
	ياء - المعايير الدولية لعمليات إزالة الألغام لأغراض إنسانية	٢٩-٣١	١١
	كاف - مؤسسة الأمم المتحدة	٣٢-٣٤	١٢

061199 051199 99-29044

المحتويات (تابع)

		الفقرات	الصفحة
ثالثا -	منظومة الأمم المتحدة	٦٧-٣٥	١٢
ألف -	دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام	٣٧-٣٥	١٢
باء -	إدارة شؤون نزع السلاح	٤٠-٣٨	١٤
جيم -	مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية	٤٣-٤١	١٤
دال -	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	٤٧-٤٤	١٥
هاء -	مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين	٥٢-٤٨	١٦
واو -	منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)	٥٥-٥٣	١٧
زاي -	مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع	٥٨-٥٦	١٨
حاء -	برنامج الأغذية العالمي	٥٩	١٩
طاء -	منظمة الصحة العالمية	٦٢-٦٠	١٩
ياء -	البنك الدولي	٦٣-٦٧	٢٠
رابعا -	المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية	٩٠-٦٨	٢١
ألف -	مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام لأغراض إنسانية	٧١-٦٩	٢١
باء -	الصندوق الاستئماني لمنظمة المحافظة على الأرواح في المناطق الخطرة	٧٣-٧٢	٢١
جيم -	المنظمة الدولية للمعوقين	٧٦-٧٤	٢٢
دال -	الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية	٧٨-٧٧	٢٢
هاء -	لجنة الصليب الأحمر الدولية	٨٠-٧٩	٢٣
واو -	الهيئة النرويجية لمساعدة الشعوب	٨٤-٨١	٢٤
زاي -	مؤسسة المحاربين القدامى الأمريكيين في فييت نام	٩٠-٨٥	٢٥
خامسا -	البرامج القطرية	٩١-١٤٢	٢٦
ألف -	أفغانستان	٩٤-٩٢	٢٦
باء -	أنغولا	٩٨-٩٥	٢٧
جيم -	أذربيجان	٩٩-١٠٢	٢٨

المحتويات (تابع)

	الفقرات	الصفحة
دال - البوسنة والهرسك	١٠٣-١٠٧	٢٨
هاء - كمبوديا	١٠٨-١١٢	٣٠
واو - تشاد	١١٣-١١٤	٣١
زاي - كرواتيا	١١٥-١١٦	٣٢
حاء - العراق	١١٧-١٢٠	٣٢
طاء - كوسوفو، جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية	١٢١-١٢٦	٣٣
ياء - جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية	١٢٧-١٢٩	٣٥
كاف - موزامبيق	١٣٠-١٣٢	٣٦
لام - نيكاراغوا	١٣٣-١٣٦	٣٦
ميم - الصومال	١٣٧-١٣٩	٣٧
نون - سري لانكا	١٤٠-١٤٢	٣٨
سادسا- الدروس المستفادة: كوسوفو	١٤٣-١٤٩	٣٨
سابعا - تعبئة الموارد	١٥٠-١٥٧	٤٠
المرفق: صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للتبرعات للمساعدة في إزالة الألغام		٤٣
ألف - مجموع التبرعات بحسب المانحين حتى ٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩		٤٣
باء - مجموع التبرعات بحسب التخصيص حتى ٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩		٤٦

أولا - مقدمـــة

١ - إن مسألة الإجراءات المتعلقة بالألغام مدرجة في جدول أعمال الجمعية العامة منذ عام ١٩٩٣، ويُنظر فيها سنويا منذ ذلك الوقت. وفي الآونة الأخيـــرة، طلبـــت الجمعية العامة، في قرارهـــا ٢٦/٥٣ المؤرخ ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨، أن يقدم إليها الأمين العام في دورتها الرابعة والخمسين تقريرا عن التقدم المحرز في جميع المسائل ذات الصلة الواردة في تقاريره السابقة، المقدمة إلى الجمعية العامة بشأن المساعدة في إزالة الألغام، وعـــن تشغيـــل الصنـــدوق الاستئمانـــي للتبرعـــات للمساعدة في إزالة الألغام (وقد أعيدت تسميته حاليا ليصبح الصندوق الاستئماني للتبرعات للمساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام).

٢ - وهذا التقرير مقدم عملا بذلك الطلب. وهو يقدم معلومات عن الأنشطة التي تقوم بها مؤسسات منظومة الأمم المتحدة، وغيرها من الهيئات والمنظمات غير الحكومية المشاركة في الأنشطة المشابهة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام. ويشمل التقرير البرامج المألوفة للإجراءات المتعلقة بالألغام في البلدان المتضررة مثل أفغانستان وأنغولا وكرواتيا وكمبوديا، وكذلك الأنشطة الحديثة المضطلع بها حاليا في تشاد والصومال وكوسوفو ونيكاراغوا. ويتخذ أداء الصندوق الاستئماني للتبرعات أهمية خاصة في سياق تزايد الطلبات على الموارد المحدودة.

٣ - وهناك منذ عقود نهج وطنية ومحلية إزاء مشكلة الإزالة. غير أن الوكالات المعنية بالإجراءات المتعلقة بالألغام والبرامج الإنسانية الدولية في هذا المجال تعتبر استجابة حديثة نسبيا ومتميزة، وأغلبها يعود إلى فترة تقل عن ١٠ سنوات، وقد حققت الكثير من حيث إنقاذ الأرواح، ولكن أهم سبب لإنشائها كان أنه من المفهوم حاليا أن النطاق الكامل لأزمة الألغام الأرضية يتجاوز مسألة إزالتها. ومن المسلَّم به حاليا أن هناك حاجة أساسية لمعالجة الآثار الإنسانية المترتبة عليها، بصورة واضحة.

٤ - واستجابة لما طلبته الجمعية العامة في القرار ٢٦/٥٣، عمدت جميع الكيانات المختصة داخل منظومة الأمم المتحدة إلى مواصلة وتحسين جهودها، كل على حدة، في مجال المساعدة المتعلقة بالألغام. ويرد في هذا التقرير وصف لاستجابات وكالات الأمم المتحدة للطلبات المقدمة من الجمعية العامة. وقد أشير، بصورة خاصة، إلى إنجازات دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في تنسيق جميع الأنشطة المتعلقة بالألغام التابعة لوكالات وصناديق وبرامج الأمم المتحدة والتعاون معها.

ثانيا - استعراض الإجراءات المنسقة المتعلقة بالألغام

ألف - الاجتماعات المعقودة فيما بين الدورات والعمليات المتعلقة باتفاقية أوتاوا

٥ - من أجل دعم وتركيز الجهود العالمية في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام وإبراز دور اتفاقية حظر استعمال الألغام المضادة للأفراد وتخزينها وإنتاجها ونقلها وتدمير هذه الألغام كإطار شامل للإجراءات المتعلقة بالألغام (اتفاقية أوتاوا)، قرر الاجتماع الأول للدول الأطراف المعقود في مابوتو وضع برنامج عمل لفترات ما بين الدورات بهدف تنظيم العمل في إطار الاتفاقية بشكل يشجع الاستمرارية والوضوح والشفافية والشمول وروح التعاون.

٦ - وأنشئت خمس لجان غير رسمية دائمة للخبراء لتركيز الاهتمام على ما يلي: (أ) إزالة الألغام؛ (ب) تقديم المساعدة للضحايا وإعادة إدماجهم اجتماعيا واقتصاديا والتوعية بخطر الألغام؛ (ج) تكنولوجيات الإجراءات المتعلقة بالألغام؛ (د) تدمير المخزونات؛ (هـ) الحالة العامة للاتفاقية وتنفيذها. وعُيِّن الرؤساء المشاركون والمقررون المشاركون بشكل يكفل المشاركة الفعالة للدول المتضررة بالألغام والدول المانحة، على السواء.

٧ - واجتماعات اللجان الدائمة مفتوحة أمام جميع الحكومات والمنظمات الدولية المعنية والمنظمات غير الحكومية، ويدعم تنظيمها مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام لأغراض إنسانية. وينبغي أن تستند أعمال اللجان الدائمة إلى النهج المتبع في عملية أوتاوا ومفاوضات أوسلو والاجتماع الأول للدول الأطراف وإلى روح الشمول والالتزام التي اتسمت بها. وقد عقدت الاجتماعات الأولى للجان الدائمة في جنيف، في أيلول/ سبتمبر، وتناولت إزالة الألغام وتقديم المساعدة للضحايا وإعادة إدماجهم اجتماعيا واقتصاديا والتوعية بخطر الألغام. وقد ساهمت اللجان، بدعمها للأعمال التي تم الاضطلاع بها في منتديات أخرى، ولا سيما أعمال دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، في إبقاء الزخم والتماسك وراء الجهود العالمية في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام لأغراض إنسانية.

باء - الاستعانة بالهيئات العسكرية الوطنية

٨ - إن مشاركة الأمم المتحدة مع الهيئات العسكرية للبلدان الملوثة بالألغام منظمة بشكل بالغ الدقة. ويرجع ذلك إلى عدة أسباب مختلفة، أهمها أن القوات المسلحة في بلدان مختارة تعمل على أسس حزبية ويمكن أن تكون أداة سياسية هامة إن لم تقم هي ذاتها بدور سياسي. وتسليما بأن على الأمم المتحدة أن تحترم المبادئ الأساسية للحياد وعدم التحيز، تقرر عدم توفير التدريب أو الدعم في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام للهيئات العسكرية في البلدان الملوثة بالألغام. غير أن الأمم المتحدة تدرك تماما، في نفس

الوقت، أن القوات المسلحة الوطنية كثيرا ما تتوفر لديها خبرة تقنية قيمة يمكن الاستفادة منها بصورة جيدة في بيئة ملوثة بالألغام.

٩ - وفي محاولة لتسوية هذه الحالة، تمت صياغة مبادئ توجيهية للسياسة العامة تسمح للأمم المتحدة بتقديم الدعم للبرامج الحكومية التي تتناول الإجراءات المتعلقة بالألغام والتي تشمل ترتيبات تعاونية مع الهيئات العسكرية. وهذا الدعم وهذه الظروف التي يتم النظر فيها، في كل حالة على حدة، تتطلب على الأقل: (أ) أن تكون الهيئات العسكرية من غير الأطراف في أي نزاع مكشوف أو مستتر؛ (ب) أن يكون التنسيق والرقابة وتحديد الأولويات إجمالا من الإجراءات المتعلقة بالألغام من مسؤولية السلطات المدنية بالبلد.

جيم - بعثات التقييم

١٠ - تظل بعثات التقييم عنصرا أساسيا من عناصر أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام، وقد ثبتت فائدتها في إيجاد فهم أفضل لخطر الألغام الأرضية على نحو شامل، وكفالة أخذ منظومة الأمم المتحدة بنهج متكامل في جهودها المبذولة لتوفير المساعدة. وعلى نحو محدد، تقوم بعثات التقييم بدور حاسم في تحديد الآثار المختلفة للألغام الأرضية في البلدان المتضررة من الألغام حول العالم. فبتكييف نهج مشترك بين الوكالات وشامل لعدة تخصصات تنسقه دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في تحديد الظروف والشواغل المحلية، تستطيع الأمم المتحدة تحديد المساعدة المقدمة في الإجراءات المتعلقة بالألغام، بشكل أفضل، لتناسب احتياجات البلدان، كل على حدة. وعلى سبيل المثال، تتسم مشكلة الألغام الأرضية في السودان بطابع إنساني، أساسا، بينما تمثل تلك الألغام خطرا أكبر على التنمية الاجتماعية والاقتصادية الطويلة الأجل في اليمن. وفي إكوادور وبيرو، نجد أن الإجراءات المتعلقة بالألغام مسألة متصلة بحقوق الإنسان من حيث أن الألغام الأرضية تؤثر على السكان الأصليين المنعزلين، وذلك بالإضافة إلى كونها عنصرا أساسيا في عملية بناء السلام.

١١ - وتدرس بعثات التقييم الاحتياجات المرتبطة بكل عنصر من عناصر برنامج شامل ومتكامل للإجراءات المتعلقة بالألغام. ويجري التقييم مع مراعاة ما يلي: القدرات المحلية في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام؛ والحالة الأمنية؛ واستعداد جميع الأطراف لدعم برنامج للإجراءات المتعلقة بالألغام؛ وتأثير الألغام على السكان من المنظور الإنساني، والاجتماعي والاقتصادي والإنمائي.

١٢ - ومن بين ١٠ بعثات تقييم كانت مقررة في عام ١٩٩٩، أنجزت ٤ بعثات أوفدت إلى الأردن وإكوادور وبيرو ولبنان. وتجري دراسة أمر إيفاد ١٠ بعثات إضافية في عام ٢٠٠٠، رغم إعاقة قدرة الأمم المتحدة على تنفيذ خطة العمل تنفيذا كاملا نتيجة لعدة عوامل منها الأزمة الأخيرة في كوسوفو، واستمرار الصعوبات التي تواجهها دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في توفير الموظفين.

دال - الدراسات الاستقصائية الوطنية

١٣ - من بين أول وأهم الأمور التي ينبغي للأمم المتحدة أن تقوم بها في إطار عملية صوغ استجابة فعالة لأزمة الألغام الأرضية هو أن تحدد مستوى المساعدة المطلوبة في بلد معين، ثم تحديد البلدان المتضررة من الألغام التي يمكن الشروع فيها، بنجاح، في أنشطة مستدامة للإجراءات المتعلقة بالألغام. ولدى القيام بذلك، فإن من الأدوات البالغة الأهمية إجراء عملية مسح من المستوى الأول لا تؤدي فقط إلى تحديد مكان المناطق الملغومة والمناطق المشتبه في كونها ملغومة، بل أيضا إلى قياس أثر التلوث بالألغام على السكان المدنيين بفحص وتحليل البيانات الطوبوغرافية والديمغرافية والاجتماعية - الاقتصادية التي يتم تجميعها خلال المسح.

١٤ - وبالبناء على البيانات المجمعة مبدئيا في بعثات التقييم تحدد عملية المسح من المستوى الأول نطاق مشكلة الألغام الأرضية نزولا حتى مستوى المجتمع المحلي. ومن خلال تقنيات سريعة للتقييم الريفي وضعتها منظمات غير حكومية ومؤسسات دولية مختارة للاستخدام في أغراض البرامج العامة للمساعدة الإنسانية والتنمية، يستفيد المسح من المعرفة المجتمعية والإدراك المحلي للأثر الاجتماعي والاقتصادي للألغام في المجتمعات المحلية ذاتها.

١٥ - ويزود المسح صانعي السياسات، على المستويات كافة، بمعلومات يمكن أن تساعدهم في تحديد الأولويات العامة للإجراءات المتعلقة بالألغام وعلى وجه التحديد تقدير مستوى الاحتياجات من الموظفين والاحتياجات المالية المطلوبة من برنامج وطني ابتدائي للإجراءات المتعلقة بالألغام. وتسمح عملية المسح بتحديد مناطق المشاكل من الناحية الجغرافية، وترتيب أولوياتها، ورسم خرائط لها باستعمال نظام المعلومات الجغرافية، بما يضمن تركيز الجهود، بشكل متسق، على أشد المناطق احتياجا. وتعد مساهمة بيانات المسح في عملية صنع القرارات ذات فائدة مماثلة بالنسبة إلى مختلف عناصر برنامج الإجراءات المتعلقة بالألغام: فالتوعية بخطر الألغام، والدعوة، وتقديم المساعدة للضحايا، وجهود وضع العلامات الخاصة بالألغام وإزالتها، كلها أمور تستفيد من المعلومات المجمعة في عمليات المسح.

هاء - إدارة المعلومات

١٦ - تسليما بنطاق مشكلة الألغام والمجموعة الهائلة من العوامل المختلفة التي يلزم النظر فيها لدى تنفيذ برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام، يعد وضع نظام لإدارة المعلومات أحد أولويات دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام. وقد قام مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام لأغراض إنسانية بوضع نظام إدارة المعلومات للإجراءات المتعلقة بالألغام الذي سيزود وكالات الإجراءات المتعلقة بالألغام، والمانحين، والأمم المتحدة بنظام موحد للمعلومات والإدارة من أجل تعزيز التعاون في صنع القرارات الخاصة بالإجراءات المتعلقة بالألغام.

١٧ - وقد انتهت حاليا المرحلة الأولى من المشروع، وهي وضع وحدة ميدانية. وتضم هذه الوحدة، المصممة للاستعمال في البلدان المتضررة من الألغام، قاعدة بيانات وقدرة في مجال نظام المعلومات الجغرافية من شأنها أن تسهل تخزين البيانات المتصلة بالألغام وفحصها وتحليلها. واستنادا إلى الخبرات السابقة لعدد من البرامج القائمة للإجراءات المتعلقة بالألغام، تستطيع الوحدة تجهيز وعرض مجموعة كاملة من المعلومات اللازمة لدعم الأنشطة الدولية في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام. وتشمل المعلومات ذات الصلة جميع البيانات المجمعة في عملية المسح، والقدرة على تجهيز البيانات المتصلة بالتلوث بالألغام والتوعية بأخطار الألغام ومساعدة الضحايا. وقد تم بالفعل توفير الوحدات الميدانية، وستنشر مستقبلا مع الاضطلاع ببرامج جديدة. ويجري حاليا تعليم إجراءات استخدام النظام، وتم اختيار موظفي قاعدة البيانات من سبعة برامج مختلفة للاشتراك في أول دورة تدريبية.

١٨ - وتشمل المرحلة الثانية من مشروع نظام إدارة المعلومات الخاصة بالإجراءات المتعلقة بالألغام تطوير وحدتي تجهيز المعلومات ونشر المعلومات، ومن المقرر إصدارها في مطلع عام ٢٠٠٠. وسوف تجمع هذه القدرات الإضافية، في نهاية المطاف، لإقامة شبكة تربط قواعد البيانات الخارجية والتابعة للأمم المتحدة وتكوّن نظاما شاملا للمعلومات الإدارية يستند إليه التخطيط الاستراتيجي الفعال للأنشطة الخاصة بالإجراءات المتعلقة بالألغام وإدارة هذه الأنشطة.

واو - التوعية بخطر الألغام

١٩ - تعتبر التوعية بخطر الألغام جزءا لا يتجزأ من الإجراءات المتعلقة بالألغام، وهي تسعى بذلك إلى تكملة عمليات التطهير، وجهود المسح ووضع العلامات، وتقديم المساعدة للضحايا، باستخدام تقنيات إدارة المعلومات في محاولة للحد من حوادث الألغام بإبلاغ الناس وتثقيفهم فيما يتصل بطبيعة خطر الألغام الأرضية. ويتمثل الهدف، في النهاية، في تمكين المجتمعات المتضررة بالألغام من وضع أساليب تمكنها من سلامة التعايش مع خطر الألغام.

٢٠ - وهناك عدة طرق لتشجيع السلوك "الواعي بخطر الألغام" عند مواجهة حالة طوارئ متصلة بالألغام. ففي كوسوفو، شنت حملة إعلامية نشطة، أكملتها عروض في القرى وإحاطات أمنية. وفي البيئات الأكثر استقرارا بالنسبة للتلوث بالألغام، مثل أفغانستان وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وكمبوديا، يجري التركيز على تعزيز عناصر أخرى للإجراءات المتعلقة بالألغام، والجهود المجتمعية للتوعية بخطر الألغام. ويتفق الشركاء المنفذون، بصورة عامة، على أن هذه التوعية المجتمعية القائمة على المشاركة، هي أساس التثقيف المستدام في مجال التوعية الطويلة الأجل بخطر الألغام. وقد وضعت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، ولجنة الصليب الأحمر الدولية، وصندوق إنقاذ الطفولة، والمنظمة الدولية للمعوقين، والفريق الاستشاري المعني بإزالة الألغام بالتعاون مع المراكز الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام، كلها برامج شاملة على أساس فكرة القرى الأكثر أمانا والاتصال المجتمعي. وهذا النهج المجتمعي يتيح للمجتمعات المتضررة بالألغام أن يكون لها رأي مسموع في الجهد الشامل المبذول في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام، بتوفير

المعلومات عن مواقع الألغام، والمساعدة في وضع العلامات الخاصة بالألغام والقيام بأعمال الدعوة الخاصة بضحايا الألغام.

٢١ - وقد كان لإصدار المبادئ التوجيهية الدولية للتثقيف والتوعية بأخطار الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة في أيار/ مايو ١٩٩٩، دور حاسم في ذلك السياق، بتوفير إطار لتدخلات التوعية المتكاملة بخطر الألغام. وتشير المبادئ التوجيهية، كما وضعتها اليونيسيف، إلى عدة أمور من بينها الإجراءات المختلفة التي ينطوي عليها التخطيط لبرنامج التوعية بخطر الألغام وتنفيذه وتتضمن معلومات تفصيلية عن مضمون الرسالة وإعداد مواد التوعية. وبالإضافة إلى هذه المبادئ التوجيهية، يجري أيضا إعداد مجموعة شاملة من الوحدات والمواد التدريبية في مجال التوعية بخطر الألغام ومن المنتظر أن تكون متاحة في عام ٢٠٠٠.

زاي - الدعـــوة

٢٢ - أدت البيانات الأخيرة التي أدلى بها الأمين العام في عديد من المنتديات العامة إلى زيادة ملحوظة في الإدراك الشعبي لأزمة الألغام الأرضية، وتزايد الحافز للتوصل إلى حلول فورية وفعالة في مجال الدعوة، وفقا لذلك.

٢٣ - وقد نجحت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، بوصفها مركز تنسيق للإجراءات المتعلقة بالألغام في منظومة الأمم المتحدة، في تنسيق مبادرات وبرامج للدعوة، على نطاق المنظومة، تعزز التوعية بخطر الألغام. وقد كانت الدائرة من المشاركين النشطين في مؤتمر مابوتو، المعقود في عام ١٩٩٩، وفي الاجتماعات المعقودة فيما بين الدورات في جنيف، واغتنمت هذه الفرصة، مرة ثانية، لإبراز أهمية مسألة الألغام الأرضية وللضغط من أجل القضاء الكامل على جميع الألغام الأرضية المضادة للأفراد. وتم، في هذا الصدد، توسيع الشراكات القائمة مع المنظمات غير الحكومية والبلدان المانحة وهيئات الأمم المتحدة الأخرى، وأقيمت علاقات جديدة.

٢٤ - ووفرت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام عددا كبيرا من أدوات الدعوة. فنشرت الرسائل الإخبارية والمؤشرات، ويجري تصميم مواد ترويجية أخرى. وأنشئ موقع "ويب" على الإنترنت سيتم توسيعه واستكماله بمعلومات جارية. ونظمت عدة معارض حول العالم، في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية، وموزامبيق، والولايات المتحدة الأمريكية. وتكرر الكلمات العامة التي يلقيها موظفو الأمم المتحدة تأكيد ما يعانيه الناس من صدمات وخوف، بسبب الألغام في البلدان الملوثة. وستواصل دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام ممارسة الضغط من أجل الذين تتأثر حياتهم بوجود الألغام، باستعمال هذه الأساليب المجرَّبة، واستكشاف إمكانات التقنيات الجديدة في مجال الدعوة.

حاء - دور عمليات حفظ السلام

٢٥ - من المعتاد أن تضطلع بعثات حفظ السلام بأنشطة مختلفة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام كجزء من المسؤوليات التي تنهض بها في البلدان المتضررة من الألغام. والواقع أنه برغم أن الهدف الأساسي من أنشطة الإجراءات المتعلقة بالألغام من هذا القبيل هو مجرد الإقلال من التهديد المباشر الذي تشكله الألغام الأرضية بالنسبة للقائمين بعمليات حفظ السلام، فإن تلك الجهود تنضج في النهاية وتتحول إلى مساهمة أكثر دواما، فتتيح للمنظمات أو وكالات الأمم المتحدة الأخرى القيام بمزيد من الإجراءات الطويلة الأجل. وكثيرا ما تتيح أنشطة حفظ السلام في إقليم ما القيام بأول تقييم حقيقي لنطاق التلوث بالألغام/الأجهزة غير المنفجرة، وإنشاء نُظم لجمع ونشر المعلومات المتعلقة بالألغام، وتنسيق وإجراء أنشطة إزالة الألغام/الأجهزة غير المنفجرة عند الاقتضاء.

٢٦ - ويتجلى هذا النهج الاستباقي بصورة خاصة عندما تشمل ولاية بعثة حفظ السلام أحكاما ذات صلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام، كما هو الشأن بالنسبة لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو. ويقدم إنشاء مركز تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام في الوقت المناسب في بريستينا، تحت رعاية إدارة عمليات حفظ السلام وفي بداية انتشار قوة كوسوفو وانتشار الأمم المتحدة بالمنطقة، مثالا نموذجيا على الطابع العملي لتوزيع العمل هذا. وعلى نحو مماثل، يتم التدريب في مجال التوعية بأخطار الألغام في الصحراء الغربية لصالح أفراد الجيش والشرطة المدنية وموظفي الأمم المتحدة القادمين إلى المنطقة على أساس منتظم. وبحلول منتصف تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨، قامت وحدة إزالة الألغام التابعة لقوة بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، بالاشتراك مع القوات المسلحة الملكية المغربية ووحدات من جبهة بوليساريو، بإزالة الألغام من مساحة أرضية تبلغ ٠٠٠ ٥٤٥ متر مربع ونيف. وتواصل خلية المعلومات المتعلقة بالألغام تنسيق ورصد أنشطة إزالة الألغام/الأجهزة غير المنفجرة في الصحراء الغربية. كما أن أنشطة إزالة الألغام والأجهزة غير المنفجرة في الكويت ولبنان تجري على أساس منتظم من قبل الوحدات العسكرية المتخصصة التي تم نشرها كجزء من قوتي بعثة مراقبي الأمم المتحدة في العراق والكويت وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان.

طاء - التكنولوجيا

٢٧ - ثمة إقرار عام بأن التكنولوجيا لن توفر لأوساط المستخدمِين في الأجل القصير على الأقل، معدات محسنة بشكل ملحوظ في مجال اكتشاف وإزالة الألغام. ومن المرجح أن تكون التحسينات ذات طابع تطوري، مع التركيز على تحسين فهم قدرات التكنولوجيا القائمة. وفي هذا الصدد، يجري استحداث برنامج دولي للاختبار والتقييم، يهدف إلى خفض ازدواجية جهود الاختبار والتقييم عن طريق اعتماد برنامج مشترك لاختبار المعدات. وسيتيح هذا البرنامج الشفافية فيما بين المؤسسات المعنية بالاختبار والتقييم وكذلك مع أوساط المانحين والمستخدمِين.

٢٨ - وهناك مبادرة رئيسية ثانية تتمثل في قيام دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام باستحداث مبادئ توجيهية دولية لوضع معايير معدات الأعمال المتعلقة بالألغام. وترمي هذه المبادئ التوجيهية إلى إتاحة نهج مشترك لتعريف المعدات، يتم بواسطته تحديد الاحتياجات التشغيلية المشتركة، ونشر المعلومات المتعلقة بتوفر وأداء المعدات الموجودة، وإتاحة نتائج الاختبارات المتعلقة بالمعدات الجديدة، ومناقشة الأبحاث المتعلقة بتكنولوجيات المستقبل واستحداثها. وسيتم الجمع بين هذه المعلومات في موقع واحد خاص بالتكنولوجيا على شبكة الإنترنت، وهو موقع سوف يمكن الوصول إليه عن طريق صفحة استقبال دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، وسيصبح جاهزا للاتصال المباشر بحلول كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٩.

ياء - المعايير الدولية لعمليات إزالة الألغام لأغراض إنسانية

٢٩ - في مؤتمر دولي عقد في شهر تموز/يوليه ١٩٩٦ بالدانمرك، اقترحت أفرقة عاملة معايير دولية لبرامج إزالة الألغام لأغراض إنسانية. وأوصي بمقاييس تتعلق بجميع جوانب إزالة الألغام، كما أوصي بعدد من المعايير، وتم الاتفاق على تعريف عالمي جديد للفظ "إزالة". وقام فريق عامل بقيادة الأمم المتحدة فيما بعد بتنقيح هذه المبادئ وتطويرها، وتمخض ذلك عما يُعرف الآن بـ "المعايير الدولية لعمليات إزالة الألغام لأغراض إنسانية". وقامت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام بنشر الصيغة الأولى لهذه المعايير في شهر آذار/ مارس ١٩٩٧.

٣٠ - واعترف في معرض الترويج لهذه المبادئ التوجيهية بضرورة استعراض المعايير دوريا لكي تعكس تطور الممارسات وأساليب العمل المتصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام. وتحقيقا لهذه الغاية، تُجري الدائرة حاليا استعراضا للمعايير القائمة لكفالة مراعاتها للتطورات الأخيرة في مجال تكنولوجيا إزالة الألغام والممارسات والإجراءات المتصلة بها. وكمثال على ذلك، ثمة إقرار على نطاق واسع من قبل الأمم المتحدة والأوساط الأوسع المعنية بإزالة الألغام بما ينطوي عليه استخدام الكلاب الكاشفة للألغام من إمكانيات لزيادة كفاءة ومردودية عمليات إزالة الألغام. بيد أن الآراء منقسمة فيما يتعلق بفائدتها وموثوقيتها على وجه التحديد.

٣١ - وتعمل دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام على وضع معيار دولي يتم تطبيقه على الكلاب الكاشفة للألغام. وسيتيح هذا المعيار مقاييس شاملة للأداء سيتم استخدامها لاختبار وإجازة الكلاب الكاشفة للألغام. وستحدد نتائج نظام الاختبار نطاق ما يمكن إسناده من المهام، إن وجدت، إلى فريق من الكلاب في مسرح عمليات بعينه. وسيكون هذا المعيار جزءا من المركب الهرمي المستعرض من وثائق السياسات والمبادئ التوجيهية والمعايير التي يجري استعراضها حاليا من قِبل الدائرة، بمساعدة من مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام لأغراض إنسانية.

كاف - مؤسسة الأمم المتحدة

٣٢ - في مجال استكشاف سبل جديدة لتعبئة الموارد، عملت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام عن كثب مع صندوق الأمم المتحدة للشراكات الدولية، وهو مكتب الأمم المتحدة المناظر لمؤسسة الأمم المتحدة المنشأ في عام ١٩٩٧ بتبرع قدره بليون دولار قدمه "تيد تيرنر" دعما لأنشطة الأمم المتحدة.

٣٣ - وقد وافق مجلس مؤسسة الأمم المتحدة على ثلاثة مشاريع للإجراءات المتعلقة بالألغام قدمتها دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام وتقدر قيمتها بما ينيف عن أربعة ملايين دولار. وتشمل هذه المشاريع نشر دليل للسلامة بشأن الألغام الأرضية وأدوات تدريبية ذات صلة تهدف إلى تزويد العاملين في مجال تقديم المساعدة وحفظة السلام بالمعرفة المناسبة في مجال الوعي بأخطار الألغام؛ والاضطلاع بمشروع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتعلقة بالألغام يهدف إلى تحسين التنسيق على مستوى الميدان في المناطق المكتظة بالألغام في الجنوب الأفريقي؛ ومنحة مقابلة قيمتها ٣,٧٩ مليون دولار لإجراء عمليات مسح من المستوى الأول في بلدان وأقاليم مختارة. ومن خلال مشروع عمليات المسح من المستوى الأول، ستقدم مؤسسة الأمم المتحدة دولارا واحدا لقاء كل ثلاثة دولارات يتم التبرع بها.

٣٤ - وستعمل دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام بشراكة وثيقة مع المؤسسة الدولية للرعاية (CARE) من أجل إصدار دليل السلامة بشأن الألغام الأرضية، ومع المركز الدولي للبحوث الإنمائية فيما يتعلق بمشروع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتعلقة بالألغام، ومع مركز أعمال المسح فيما يخص الإجراءات المتعلقة بمشروع عمليات المسح من المستوى الأول. وشراكات العمل هذه تزيد من تعزيز التعاون القائم بين الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية في مجالات الإجراءات المتعلقة بالألغام، سواء في المقر أو في الميدان. والواقع أنه بما أن صندوق الأمم المتحدة للشراكات الدولية ومؤسسة الأمم المتحدة سيكونان مصدرا هاما للتمويل من خارج الميزانية داخل منظومة الأمم المتحدة بالنسبة للجزء الأكبر من العقد المقبل، فإن دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام ستواصل استحداث وإيجاد مشاريع مبتكرة تدخل في نطاق ولاية المؤسسة.

ثالثا - منظومة الأمم المتحدة

ألف - دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام

٣٥ - لقد تمثل التحدي الأكبر بالنسبة لدائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام خلال الشهور الإثني عشر الماضية في الانتقال من صوغ السياسات إلى التنفيذ. وحين أنشئت الدائرة في إطار عملية الإصلاح التي يضطلع بها الأمين العام، تم التركيز كثيرا على تحديد أدوار مختلف كيانات الأمم المتحدة وغيرها من الأطراف العاملة في ميدان الإجراءات المتعلقة بالألغام (انظر A/53/496، المرفق الثاني، المعنون "الإجراءات المتعلقة بالألغام والتنسيق الفعّال: سياسة الأمم المتحدة"). وقد أكد مرفق تقرير عام ١٩٩٨ على دور دائرة

الإجراءات المتعلقة بالألغام في مجال التنسيق وتحديد الأولويات - وهو دور كان من الصعب الاضطلاع به دون وجود صورة أكثر دقة للتهديد العالمي الذي تمثله الألغام الأرضية. وقد صيغت اختصاصات لتحديد الطريقة التي يمكن بها لبعثات التقييم المشتركة بين الوكالات أن تقوم بهذه المهمة. وخلال الفترة المستعرضة، تم القيام بأربع بعثات من هذا القبيل، وساعدت المعلومات التي جمعت على اختيار البلدان التي ينبغي إجراء عمليات مسح من المستوى الأول فيها وكذلك على تحديد المناطق التي لا تستدعي القيام بتلك العمليات، وهو أمر له نفس القدر من الأهمية. وستتيح عملية الانتقال المنطقية هذه من بعثات التقييم إلى عمليات المسح من المستوى الأول معلومات متسقة وقابلة للمقارنة لإنشاء قاعدة بيانات نظام إدارة المعلومات لأغراض الأعمال المتعلقة بالألغام، التي ستسمح بوضع الأولويات من جانب دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام ومن جانب المانحين. وتتم عملية اختيار البلدان لهذه البعثات من خلال فريق التنسيق المشترك بين الوكالات وذلك لكفالة مراعاة الاعتبارات الإنمائية فضلا عن الاعتبارات المتصلة بحالات الطوارئ الإنسانية.

٣٦ - ومن الجوانب الرئيسية الأخرى التي تم التركيز عليها خلال الفترة المستعرضة عملية بدء البرامج، كما تنسق من خلال دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، ثم تنفيذ البرامج في مقابل الدور الذي يضطلع به مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع بوصفه الجهة الرئيسية في الأمم المتحدة لتقديم الخدمات. وقد أوضح إطار السياسات الأدوار والمسؤوليات وأتاح إطارا لبناء توافق في الآراء يمكن التمثيل عليه بالبرامج التي نفذها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تشاد واليمن، والاستجابة إلى كوسوفو بقيادة دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام. وعلى نحو مشابه، فقد تم تكميل وتعزيز دور التنسيق الذي اضطلعت به الدائرة بدور التنفيذ الذي اضطلع به مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع فيما يتعلق بإنشاء العمليات الميدانية وإدارتها.

٣٧ - ويلاحظ أن القيام بدور التنسيق العام الذي اضطلعت به دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في مجال الانتقال من صوغ السياسات إلى التنفيذ نجح داخل نطاق منظومة الأمم المتحدة، ولا سيما عن طريق ما اتخذه فريق التنسيق المشترك بين الوكالات من مقررات بشأن بعثات التقييم، وعمليات المسح، وتكوين حافظة الإجراءات المتعلقة بالألغام. بيد أن المساعي الرامية إلى توسيع نطاق تلك العملية التشاورية بتطبيقها على الشركاء الخارجيين لقيت درجات متفاوتة من النجاح. وتقدم الشراكة مع مركز أعمال المسح بشأن عملية المسح من المستوى الأول مثالا إيجابيا على هذا التعاون، شأنها في ذلك كشأن الرابطة القوية مع المانحين من خلال فريق الدعم المخصص للإجراءات المتعلقة بالألغام الذي ترأسه النرويج. ولم يحالف دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام نجاح مماثل فيما يتعلق بآلية اللجنة التوجيهية المنشأة لتعزيز الروابط مع المنظمات غير الحكومية والمنظمات الأهلية. ورغم وجود علاقات عمل جيدة، وبخاصة على المستوى الميداني، فإن اللجنة التوجيهية لم تصبح بعد هيكلا رسميا للتشاور والتنسيق على صعيد المقر. وستبذل الدائرة خلال الأشهر المقبلة كل ما في وسعها من جهود لتحسين الحالة، وذلك بداية عن طريق البناء على قاعدة الشراكات المنشأة في كوسوفو.

باء - إدارة شؤون نزع السلاح

٣٨ - خلال الإثني عشر شهرا الماضية، قامت إدارة شؤون نزع السلاح، وفقا لمهام الجهة الوديعة، بتنسيق المساعدة المقدمة من الأمانة العامة للأمم المتحدة إلى أطراف الاجتماع الأول للدول الأطراف في اتفاقية أوتاوا واعتمدت تقريره الذي أُرفق به إعلان مابوتو.

٣٩ - واعتمد الاجتماع الأول أيضا نماذج موحدة ، أعدتها إدارة شؤون نزع السلاح بالتشاور مع الأطراف، للتبليغ السنوي عن تدابير الشفافية بموجب المادة ٧ من الاتفاقية. وتتعلق الفئات التسع للمعلومات التي ينبغي الإبلاغ عنها بالتدابير الوطنية للتنفيذ؛ وأعداد الألغام المخزونة؛ ومواقع الألغام المعروفة أو المشتبه في وجودها؛ والتفاصيل المتعلقة بالألغام التي استُبقيت أو نُقلت لأغراض تأذن بها الاتفاقية؛ وحالة البرامج الرامية إلى تحويل مرافق الإنتاج؛ وحالة البرامج الرامية إلى تدمير الألغام؛ وأنواع وكميات الألغام التي تم تدميرها؛ وما للألغام المنتجة أو المملوكة من خصائص تقنية تسهل أمر الاستدلال عليها وإزالتها؛ والتدابير المتخذة لتحذير السكان من المناطق المعروف أو المشتبه في زرع الألغام فيها. وقد كونت الدائرة قاعدة بيانات إلكترونية لجمع تلك البيانات وتخزينها واسترجاعها ونشرها. ولما كانت هذه البيانات ذات أهمية مباشرة بالنسبة إلى الإجراءات المتعلقة بالألغام، فإنها ستُجعل في متناول جميع الأطراف المهتمة عبر شبكة الإنترنت.

٤٠ - وكما يشير إلى ذلك القرار ٢٦/٥٣، يتضمن البروتوكول الثاني المعدل التابع لاتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر عددا من الأحكام الهامة المتعلقة بعمليات إزالة الألغام، ولا سيما شرط إمكانية الاكتشاف. وأسندت للإدارة أيضا مهمة مساعدة الدول الأطراف في البروتوكول على عقد مؤتمراتها السنوية. وهكذا، قامت الإدارة بتقديم خدمات موضوعية للاجتماع التحضيري للمؤتمر السنوي الأول، المنعقد في ٢٥ و ٢٦ أيار/ مايو ١٩٩٩، وستقدم خدمات مماثلة للمؤتمر ذاته، المزمع عقده من ١٥ إلى ١٧ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٩.

جيم - مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية

٤١ - على مدى السنة الماضية، قام مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بالأمانة العامة بتبادل المعلومات عن الإجراءات المتعلقة بالألغام لأغراض إنسانية مع هيئات الأمم المتحدة ذات الصلة. وكما دلّت على ذلك حالة الألغام في السودان، تمكّن المكتب من تقديم المساعدة إلى دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة في مجال استكمال مشروع للتوعية بأخطار الألغام. وفيما يتعلق بالسودان، عقدت أيضا مشاورات لمناقشة جدوى المشروع الخاص بالقطاع الشمالي من البلد. ومن عهد جد قريب في كوسوفو، قام وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية بتيسير مشاركة دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في البعثة المشتركة بين الوكالات لتقييم الاحتياجات، التي أوفدت إلى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وزارت المقاطعة خلال الضربات الجوية التي شنتها منظمة حلف شمال

الأطلسي (ناتو). ويشارك مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية أيضا في بعثات التقييم المشتركة بقيادة دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، وآخرها في أذربيجان ولبنان.

٤٢ - وفيما يتعلق بجانب السياسات، قام المكتب بتكملة الجهود ذات الصلة المبذولة من سائر هيئات الأمم المتحدة وساهم في إنتاج وثيقة عنوانها "United Nations Mine Action and the Use of the Militaries"، وهي تركز على صون حياد ونزاهة الجهود الدولية في مجال إزالة الألغام لأغراض إنسانية.

٤٣ - ويستمر المكتب، بصفته منسقا لعملية النداء الموحد، في العمل مع شركائه للحصول على التمويل الكافي وفي الوقت المناسب للأنشطة المتصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام في البلدان التي يشملها النداء. وفي عام ١٩٩٩، طلب شركاء متعددون ما يزيد عن ٦٣ مليون دولار لتمويل الأنشطة المتصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام، من بينها طلبات واردة من أفغانستان، وألبانيا، وأنغولا، وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (كوسوفو)، والسودان، والصومال، وغينيا - بيساو. غير أن المبلغ المتلقى حتى الآن لا يتجاوز ١٠ ملايين دولار.

دال - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

٤٤ - يلعب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي دورا نشطا ومتناميا في الإجراءات المتعلقة بالألغام، واستمر من خلال مشروع دعم الإجراءات المتعلقة بالألغام المنشأ في شعبة الاستجابة لحالات الطوارئ التابعة له، في تقديم التوجيه، والدعم التقني، والمساعدة إلى برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام المضطلع بها على المستوى القطري. ويشارك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مشاركة فعالة في جميع ما هو موجود من آليات التنسيق المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة، كما أن تعيين موظف اتصال في دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام يكفل التنسيق المستمر والفعال.

٤٥ - واستمر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العمل مع دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام؛ ومع مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام لأغراض إنسانية، لتحديد متطلبات نظام إدارة معلومات يعتمد في الميدان. ويقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالتشاور مع الدائرة، بالوصول إلى ترتيب مع مركز جنيف الدولي من أجل إجراء دراسة عن النتائج الاجتماعية - الاقتصادية للألغام الأرضية، مع توجيه اهتمام محدد إلى أثر الألغام/الذخائر غير المنفجرة، والمنافع المرجوة من الإجراءات المتعلقة بالألغام. ومن أصل ٢٠ برنامجا ومبادرة تدعمها الأمم المتحدة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام، يتولى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الآن المسؤولية عن ١٤ برنامجا منها، وكذلك عن مكونات برامج جديدة شُرع فيها في السنة الماضية في أذربيجان، وتايلند، واليمن. ويشارك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أيضا في المساعدة على تخطيط الأنشطة المتصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام في الأردن ولبنان، وذلك إثر إرسال بعثتين تقييميتين في الآونة الأخيرة إلى هذين البلدين قادتها دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام.

٤٦ - وهناك شراكة ثانية، بدأت في آذار/مارس ١٩٩٩ مع رابطة الولايات المتحدة للأمم المتحدة وتعرف باسم "تبنّ حقل ألغام"، وهي تتيح آلية تمويل تسمح لمنظمات المجتمع المدني وللأفراد الخاصين بالمساهمة في الأنشطة المتصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام. ويقوم مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع بتنفيذ المشروع؛ وبحلول حزيران/يونيه ١٩٩٩، كان قد تم "تبنّي" ١٦ حقل ألغام في أفغانستان، والبوسنة والهرسك، وكرواتيا، وكمبوديا، وموزامبيق.

٤٧ - وفي عامي ١٩٩٨-١٩٩٩ ، بلغ إجمالي الأموال المتعهد بها والمتلقاة لبرامج الإجراءات المتعلقة بالألغام ذات الصلة ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ما يتجاوز ٤٥ مليون دولار. ونجحت الأموال الابتدائية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي البالغة أكثر من ٨٠ مليون دولار في زيادة دعم المانحين من خلال ترتيبات المشاركة في التكاليف والتبرع للصناديق الاستئمانية، ومن خلال ترتيبات التمويل الثنائية. ولكن برغم هذا الجهد الكبير لتعبئة الموارد، ظل هناك عجز يزيد عن ٣٠ مليون دولار بالنسبة إلى الاحتياجات المتوقعة. وقد قامت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام بتقديم التمويل المؤقت للأنشطة الجارية في أنغولا والبوسنة والهرسك وذلك من خلال الصندوق الاستئماني للتبرعات.

هاء - مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

٤٨ - بعد اعتماد اتفاقية أوتاوا في أيلول/سبتمبر ١٩٩٧، أخذت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في تنقيح سياستها ومبادئها التوجيهية التشغيلية بغية تحسين فعالية البرامج الجارية في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام من حيث انطباقها على اللاجئين والعائدين. وهناك مبادرات مثل العمل من أجل حقوق الأطفال شرعت فيها المفوضية بالاشتراك مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) والتحالف من أجل إنقاذ الأطفال، تمثل خطوة من هذا القبيل في سبيل حماية الضحايا. وتستمر المفوضية في إدخال عناصر ذات صلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام في برامجها القطرية، وهي موجهة نحو قضايا مثل التوعية بخطر الألغام، والتدريب، والاكتشاف، ورفع العلامات الموضوعة على مواقع الألغام وإزالة الألغام بالفعل.

٤٩ - وفي البوسنة والهرسك، استمرت المفوضية في استخدام ستة أفرقة مستقلة ترعاها المفوضية معنية بإزالة الألغام وهي تقوم بتنفيذ عمليات إزالة الألغام تمهيدا لعودة الأقليات. وتعتزم المفوضية وقف الدعم بنهاية عام ١٩٩٩ وتحويل جميع الأصول والقدرات الخاصة بإزالة الألغام إلى هيئة وطنية وإلى منظمات غير حكومية مختارة. وقد خصصت المفوضية للإجراءات المتعلقة بالألغام مبلغا إجماليا قدره ٢,٦ مليون دولار في عام ١٩٩٨، كما خصصت لها ٢,٥ مليون دولار في عام ١٩٩٩. وبنهاية عام ١٩٩٨، كان قد تم التفتيش اليدوي لمساحة إجمالية قدرها ٢٠٦ ٤١٣ أمتار مربعة وإعلان خلوها من الألغام وغيرها من الذخائر غير المنفجرة.

٥٠ - وإثر الانتخابات الوطنية في كمبوديا في تموز/يوليه ١٩٩٨، دخلت المفوضية مباشرة في اتفاق مع المركز الكمبودي للإجراءات المتعلقة بالألغام ومع منظمة غير حكومية هي الصندوق الاستئماني لمنظمة

المحافظة على الأرواح في المناطق الخطرة. وتشمل الأنشطة المتصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام المسح، والتعرف على مواقع الألغام ووضع علامات عليها، والأنشطة المتعلقة بإزالة الألغام في مناطق إعادة التوطين ذات الأولوية. ويُضطلع أيضا بعمليات إزالة الألغام من المواقع لأغراض المشاريع ذات الأثر السريع التابعة للمفوضية وبحمـــلات التوعية في الأماكن الكائنة في المواقع شديدة الخطورة. وقد خصصت ميزانية قدرها ٠,٧ مليون دولار للأنشطة المتصلة بالإجراءات المتعلقة بإزالة الألغام والتي تعتبر ضرورية لإعادة دمج العائدين بشكل مستدام و "تثبيت" سكان الأرياف المشردين في كمبوديا.

٥١ - وتمشيا مع خطة الأمم المتحدة للتسوية في الصحراء الغربية التي أقرها مجلس الأمن، عـُهد إلى المفوضية بمسؤولية تنفيذ الإعادة الاختيارية إلى الوطن في الصحراء الغربية لحوالي ١٢٠ ألف لاجئ صحراوي وعائلاتهم يعيشون حاليا في الجزائر وفي شمالي موريتانيا. وفيما يتعلق بشرق أفريقيا، وقـّعت المفوضية اتفاقا مع المنظمة الدولية للمعوقين من أجل إتاحة برنامج للتثقيف في مجال مخاطر الألغام لفائدة اللاجئين الصوماليين المقيمين في مخيمات شرقي إثيوبيا.

٥٢ - ومن عهد قريب جدا، وطبقا لتقرير الأمين العام المؤرخ ١٢ تموز/يوليه ١٩٩٩ عن بعثة الأمم المتحدة الإدارية المؤقتة في كوسوفو، عهد إلى المفوضية بمهمة توجيه العنصر الإنساني للإجراءات المتعلقة بالألغام من استجابة كوسوفو كما تديرها دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع.

واو - منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)

٥٣ - اضطلعت اليونيسف، باعتبارها مركز تنسيق الأمم المتحدة للتثقيف في مجال التوعية بخطر الألغام، بدور نشط في العديد من المحافل الدولية، وشاركت في البعثات المشتركة بين الوكالات لتقييم الإجراءات المتعلقة بالألغام بقيادة دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام. وهناك برامج جارية لليونيسف تتعلق بالتوعية بخطر الألغام ومساعدة الضحايا في أنغولا، والبوسنة والهرسك، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وكرواتيا، وكمبوديا، وموزامبيق، في حين أنه قد شرع في برامج جديدة في ألبانيا، والجبل الأسود، وجنوب السودان، وغواتيمالا، وكوسوفو، ومقدونيا، ونيكاراغوا.

٥٤ - واستجابة للأزمة في جنوبي البلقان، تواصل اليونيسف، بالتعاون مع هيئات الأمم المتحدة الأخرى والمنظمات غير الحكومية، تنفيذ أنشطة التثقيف في مجال التوعية بخطر الألغام وذلك في إطار نهج إقليمي للإجراءات المتعلقة بالألغام. وبالتعاون مع مركز تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام في بريستينا التابع لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، تم تطوير استراتيجية شاملة للتثقيف في مجال التوعية بخطر الألغام بهدف توفير المعلومات عن خطر الألغام/الذخائر غير المنفجرة ودمج التثقيف في مجال التوعية بخطر الألغام في الأنشطة الأخرى المتصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام والأنشطة الإنسانية. وفي إطار الاستراتيجية الشاملة، تم الاضطلاع بحملة إعلامية وزع خلالها حوالي مليون من الملصقات والوريقات

فضلا عن رسائل للتوعية بخطر الألغام/الذخائر غير المنفجرة وذلك عن طريق وسائط الإعلام الدولية والمحلية. وقامت اليونيسيف أيضا بوضع دليل إرشادي للمعلمين وملف تدريبي، كما اضطلعت بالتعاون، مع المنظمات غير الحكومية، ببرنامج لـ "تدريب المدربين" داخل مخيمات اللاجئين.

٥٥ - وبالتعاون مع شركاء منفذين آخرين، يتم وضع مناهج ومواد للتوعية بخطر الألغام لصالح المعرضين للخطر الشديد من السكان الذين يعيشون في ألبانيا وكوسوفو، ولصالح اللاجئين العائدين من بلدان ثالثة. وتتخذ الاستعدادات أيضا لدمج التثقيف في مجال التوعية بخطر الألغام في نظام التعليم الرسمي وفي قطاع الصحة العامة.

زاي - مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع

٥٦ - تعتبر سياسة الأمم المتحدة مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع جهة تابعة لمنظومة الأمم المتحدة تقدم خدمات مرتبطة بالإجراءات المتكاملة المتعلقة بالألغام وببناء القدرات. وينفّذ المكتب برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام نيابة عن وكالات مختارة من وكالات الأمم المتحدة، من بينها دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ وهو يعمل بشكل وثيق مع كلتا هاتين الهيئتين في المقر لضمان التصميم الفعال للبرامج وتطبيقها في حينها.

٥٧ - واستجابة للحاجة المتنامية لمثل هذا الدعم التشغيلي، أنشأ المكتب وحدة الإجراءات المتعلقة بالألغام في أوائل عام ١٩٩٨. وقد اكتمل الآن تجهيز الوحدة بالموظفين، وهي مسؤولة عن إدارة أنشطة المكتب في هذا الميدان ذي الطابع التقني العالي. وتقوم وحدة الإجراءات المتعلقة بالألغام حاليا بتوسيع نطاق قاعدة بياناتها المتعلقة بالموظفين وموردي المعدات والخدمات بغية تكوين أوسع شبكة ممكنة من المهارات والخبرات المتاحة.

٥٨ - وبالإضافة إلى التعاقد مع المنظمات غير الحكومية والموردين التجاريين، أعد مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع الاتفاقات القانونية اللازمة للعمل مع الحكومات والمنظمات الأخرى من أجل إتاحة الموظفين المدنيين والعسكريين، والمعدات، والخدمات كمساهمات عينية في برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام. هذا وإن قدرة المكتب على العمل كمصدر وحيد للتعاقد هو أمر يكفل نجاعة التكاليف ويتيح نهجا موحدا يمكن تطبيقه لتعزيز برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام في العالم كله. ويقوم المكتب حاليا بتنفيذ ١٤ برامجا رئيسيا للإجراءات المتعلقة بالألغام أو تقديم الخدمات إليها. ومن عهد أقرب، تم تعيين المكتب وكالة منفذة لمركز تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام في كوسوفو.

حاء - برنامج الأغذية العالمي

٥٩ - يشارك برنامج الأغذية العالمي في الإجراءات المتعلقة بالألغام في إطار برامج الإغاثة والإنعاش. وفي كمبوديا، يعمل برنامج الأغذية العالمي مع المنظمات غير الحكومية ووكالات حكومية مختارة على مشاريع تهدف إلى صون الهياكل الأساسية الريفية وإعادة توطين المشردين. وفي أنغولا، نجد أن تدمير الطرق والجسور، والمشاكل السوقية المتصلة بتسليم المعونة الغذائية تعوق منذ أمد طويل أنشطة برنامج الأغذية العالمي، الأمر الذي أسفر عن تصميم برنامج خاص هو "إصلاح الطرق الثانوية وعمليات إزالة الألغام المرتبطة بها". والهدف المباشر لهذا البرنامج هو ضمان الوصول إلى من هم بحاجة إلى المساعدة الإنسانية وتسهيل الإنتاج الزراعي عن طريق توفير إمكانيات الوصول إلى الأسواق. غير أن عمليات برنامج الأغذية العالمي في أنغولا أوقفت مؤقتا بسبب تجدد القتال في عام ١٩٩٩. وعلاوة على ذلك، فإن المبالغ التي طلبها برنامج الأغذية العالمي لتمويل الإجراءات المتعلقة بالألغام في إطار النداء الموحد الذي أطلق في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ لم تتوفر حتى الآن. ويعمل برنامج الأغذية العالمي على الإصلاحات الطارئة للطرق في جنوب السودان، وذلك في محاولة منه لفتح ممرات برية والتمكن من استخدام الطرق دون عوائق.

طاء - منظمة الصحة العالمية

٦٠ - توخيا لدعم البلدان المتضررة بالألغام في مجال إعداد برامج مستدامة ومتكاملة لمساعدة ضحايا الألغام، بدأت منظمة الصحة العالمية عملية للتشاور مع وزارات الصحة في جميع الدول المتضررة. وعلى سبيل متابعة التوصيات الصادرة في كمبالا في أيلول/سبتمبر ١٩٩٨ في أول حلقة عمل أقاليمية نظمتها منظمة الصحة العالمية بشأن استجابة القطاع الصحي المتضافرة في مجال التصدي للألغام المضادة للأفراد، تم تنفيذ أنشطة ترمي إلى تحقيق الأهداف الوارد بيانها في خطة عمل منظمة الصحة العالمية.

٦١ - ويتمثل الهدف الأول للخطة في تعزيز قدرة وزارات الصحة الوطنية في الدول المتضررة بالألغام على تقييم آثار الألغام الأرضية على الصحة بشكل أفضل. وقد عقدت منظمة الصحة العالمية اجتماعا علميا لإعداد أدوات وطرق لجمع البيانات تكون موحدة ومقبولة دوليا. وتم تطوير أداتين من تلك الأدوات لتسجيل المعلومات المتعلقة بمعدل الإصابات القاتلة وغير القاتلة الناجمة عن الألغام الأرضية، والظروف التي تحدث فيها. وتجرى اختبارات رائدة لهاتين الأداتين حاليا في أذربيجان. وفي آذار/ مارس ١٩٩٩، عقدت منظمة الصحة العالمية، بالتعاون مع المؤسسة النرويجية لمعالجة الإصابات، أول حلقة عمل عن معالجة الإصابات الناجمة عن الألغام قبل الإدخال إلى المستشفيات.

٦٢ - وقد شاركت منظمة الصحة العالمية، بوصفها عضوا في مجموعة التنسيق المشتركة بين الوكالات بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام، في معظم بعثات التقييم التي نظمتها دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام خلال السنة الماضية. وساعدت منظمة الصحة العالمية أيضا في البدء في العملية اللاحقة لمابوتو فيما بين الدورات. وفي هذا الصدد، تعقد صلات وثيقة مع المكاتب الإقليمية لمنظمة الصحة

العالمية، وبخاصة في أفريقيا والقارة الأمريكية، وذلك على أثر التحالف الذي تم في الآونة الأخيرة بين منظمة الصحة للبلدان الأمريكية وبين كندا والمكسيك.

ياء - البنك الدولي

٦٣ - خلال الفترة المستعرضة، شارك البنك الدولي، بدرجات متفاوتة في الأنشطة المتصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام في خمسة بلدان. وفي كرواتيا، قام البنك الدولي من ١٩٩٨ إلى ١٩٩٩، بتمويل مشروعين من مشاريع إصلاح الهياكل الأساسية، أحدهما يتعلق بالنقل في حالات الطوارئ في كرواتيا، والآخر يركز على شرقي سلافونيا. وفي كلا المشروعين، يتمتع البنك بعلاقة عمل وثيقة مع مركز الإجراءات المتعلقة بالألغام في زغرب.

٦٤ - واختتم مشروع البنك الدولي لإزالة الألغام الأرضية في حالات الطوارئ في البوسنة والهرسك أعماله في أواسط ١٩٩٩. وكان هذا المشروع هو أول مشروع لإزالة الألغام يصممه البنك، وقد ساهم في إنشاء إدارة محلية عهد إليها بإدارة المسائل المتعلقة بإزالة الألغام. وساهم البنك أيضا في جهود منظمات أخرى في البوسنة والهرسك من خلال إدارة منحة كندية، استخدمت في تمويل محاضرات للتوعية بخطر الألغام لصالح ما يقرب من ٠٠٠ ٧ شخص في شتى أنحاء البلاد.

٦٥ - وفي كمبوديا، قام البنك الدولي في عام ١٩٩٩ بتمويل مشروع يهدف إلى إصلاح الطرق الرئيسية ويشمل، بالتشاور مع مركز الإجراءات المتعلقة بالألغام في ذلك البلد، عنصرا يتعلق بمسح الألغام.

٦٦ - وأجريت عملية تقييم اجتماعي وتشاور مع أصحاب المصلحة في أذربيجان أبرزت واقع أن الشواغل المتعلقة بالألغام الأرضية تضر بالجهود الرامية إلى إعادة توطين مواطني أذربيجان الذين شردوا داخليا بسبب صراع ناغومي - كاراباخ. وقد شرع البنك في الأعمال التحضيرية اللازمة لإيجاد قدرة مؤسسية في مجال إزالة الألغام والتوعية بأخطارها، كما تم الاتفاق، في أواخر عام ١٩٩٧، على أن يقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بأخذ زمام المبادرة في هذا المجال. وتشمل المرحلة الأولى من برنامج وكالة التوطين والتعمير بأذربيجان، وقيمتها ٥٤ مليون دولار، مبلغ ٣ ملايين دولار لإزالة الألغام، سيتم تمويل ٠٠٠ ٥٠٠ دولار منها عن طريق ائتمان قدره ٢٠ مليون دولار منحته المؤسسة الإنمائية الدولية لمشروع نموذجي للتعمير أقره مجلس المؤسسة في حزيران/يونيه ١٩٩٨.

٦٧ - ويدعم البنك الدولي سلسلة من الدراسات التحليلية/القطاعية في أفغانستان في إطار أنشطته المتصلة بـ "تقارير الرصد". وفي عام ١٩٩٩، يقوم البنك أيضا، من خلال مرفق صندوق المنح لما بعد الصراعات، بتوفير التمويل للمركز الأفغاني للإجراءات المتعلقة بالألغام لكي يتسنى له إعداد تحليل اجتماعي - اقتصادي مستوفي لتكاليف أنشطة إزالة الألغام بالمقارنة مع فوائدها.

رابعا - المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية

٦٨ - لقد لعبت المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية دورا لا غنى عنه في الإجراءات المتعلقة بالألغام. وبعض هذه المنظمات، مثل لجنة الصليب الأحمر الدولية، قد شاركت بنشاط في مجهودات إزالة الألغام لأغراض إنسانية منذ البداية، بينما هناك جهات أخرى فاعلة جديدة نسبيا في هذا المجال، مثل مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام لأغراض إنسانية، لم تبدأ في إتاحة خبرتها الفنية إلا في الآونة الأخيرة.

ألف - مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام لأغراض إنسانية

٦٩ - أنشأت حكومة سويسرا مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام لأغراض إنسانية رسميا يوم ٢٨ نيسان/أبريل ١٩٩٨ كمؤسسة لا ربحية لمساعدة الأمم المتحدة على تعزيز جهود التعاون والتنسيق في الإجراءات المتعلقة بالألغام.

٧٠ - ونيابة عن دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، استمر المركز، بدعم تقني من المعهد الاتحادي السويسري للتكنولوجيا، في الإشراف على تطوير نظام إدارة المعلومات الخاصة بالإجراءات المتعلقة بالألغام. وتركزت الجهود في عام ١٩٩٩ على إكمال تطوير الوحدة الميدانية لنظام إدارة المعلومات. وشمل الدعم الإضافي المقدم إلى دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام توفير ثلاثة خبراء لتعزيز ملاك موظفي الأمم المتحدة في كوسوفو.

٧١ - وفي الاجتماع الأول للدول الأطراف في معاهدة أوتاوا، دعت الدول الأطراف المركز إلى تقديم الدعم العملي لأعمال خمس لجان خبراء دائمة مفتوحة العضوية معنية بالإجراءات المتعلقة بإزالة الألغام. وسوف يشمل ذلك الدعم توفير أماكن العمل، والمرافق المساعدة، والإدارة لاجتماعات اللجان الدائمة وللأنشطة الأخرى ذات الصلة فيما بين الدورات.

باء - الصندوق الاستئماني لمنظمة المحافظة على الأرواح في المناطق الخطرة

٧٢ - لقد شهدت الفترة قيد الاستعراض توسعا في برامج إزالة الألغام التي يضطلع بها الصندوق الاستئماني لمنظمة المحافظة على الأرواح في المناطق الخطرة، وهو توسع يواكبه توفير المزيد من القدرات الآلية لإزالة الألغام، مما أدى إلى إحداث تحسينات كبيرة في الإنتاجية ووفورات الكلفة بالنسبة إلى المانحين. واستمرت منظمة المحافظة على الأرواح في المناطق الخطرة في التركيز على بناء القدرة المحلية، ولديها الآن حوالي ٣ ٠٠٠ موظف محلي و ٢٠ موظفا دوليا يعملون في شتى أنحاء العالم.

٧٣ - وتضطلع هذه المنظمة في الوقت الحاضر بمشاريع إزالة الألغام في أبخازيا، وأفغانستان، وأنغولا، وشمال شرق أفريقيا، وكمبوديا، وموزامبيق، وناغورني - كاراباخ، ومن عهد جد قريب في كوسوفو. وفي

حزيران/يونيه ١٩٩٩، بدأت المنظمة مسحا قطريا شاملا لكوسوفو نيابة عن الأمم المتحدة. وسوف تودع المعلومات التي يتم جمعها في قاعدة البيانات العالمية التابعة لنظام إدارة المعلومات الخاصة بالإجراءات المتعلقة بإزالة الألغام المنشأ حديثا. وتقوم المنظمة كذلك ببناء قدرات يدوية وآلية كاملة لإزالة الألغام لصالح كوسوفو، وهي تسعى إلى وزع ٧٠٠ مزيل ألغام و ١٥ وحدة آلية هنالك في المستقبل المباشر.

جيم - المنظمة الدولية للمعوقين

٧٤ - للمنظمة الدولية للمعوقين حضور عالمي منذ عهد طويل. وفي أفريقيا، أضيفت من وقت قريب فرق الكلاب إلى المشروع في موزامبيق، وبفضل وجود قاعدة متينة من المهارات اليدوية والخبرة التي يمكن الاعتماد عليها، يُتوقع أن تزيد مساحة الأراضي التي يتم تطهيرها من الألغام إلى أربعة أضعافها على الأقل. وكان التقدم في أنغولا بطيئا طيلة عام ١٩٩٨ بسبب استئناف الأعمال الحربية. وفي إثيوبيا، أكمل في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨ برنامج للتوعية بخطر الألغام يشمل جميع مخيمات اللاجئين الصوماليين ذات الأهمية، بينما تم القيام ببعثة تقييم إلى تشاد أدت إلى القيام بعملية مسح من المستوى الأول. كذلك قامت المنظمة الدولية للمعوقين ببعثة تقييم إلى منطقة كازامانس في السنغال في أيلول/سبتمبر ١٩٩٨، والمقرر تنفيذ برنامج هناك في عام ١٩٩٩.

٧٥ - والمنظمة ناشطة في تايلند وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وكمبوديا، حيث تقوم بدراسة عن أثر الأجهزة غير المنفجرة.

٧٦ - وفي البوسنة والهرسك، أنشأت المنظمة الدولية للمعوقين منظمة غير حكومية سُجلت رسميا تحت القانون البوسني، وهي تضطلع بإزالة الألغام والمسح والتخلص من المعدات المتفجرة منذ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧. ومنذ عهد جد قريب في كوسوفو، عيَّن مركز الأمم المتحدة لتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام في كوسوفو المنظمة الدولية للمعوقين كوكالة رائدة في مجال إزالة الألغام في مقاطعة جاكوفا، ويقوم المركز حاليا ببناء قدرة مرنة مكتفية ذاتيا صُممت في شكل استراتيجية متوسطة الأجل إلى طويلة الأجل.

دال - الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية

٧٧ - بدأت الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية في عام ١٩٩٢، وهي تضم الآن أكثر من ٤٠٠ ١ منظمة في ٩٠ بلدا في كل أنحاء العالم. وخلال الاجتماع الأول للدول الأطراف في اتفاقية أوتاوا في أيار/ مايو، أصدرت الحملة تقريرها المعنون: "تقرير عن رصد الألغام الأرضية ١٩٩٩: نحو عالم خال من الألغام". وقدم هذا التقرير المؤلف من ١٠٠ ١ صفحة إلى الحكومات أثناء الجلسة العامة الافتتاحية للمؤتمر الدبلوماسي. ويحتوي نظام الإبلاغ الفريد من نوعه على معلومات عن كل بلد من بلدان العالم تتعلق باستخدام الألغام وإنتاجها وتجارتها وتخزينها، وبإزالة الألغام لأغراض إنسانية، ومساعدة الناجين من الألغام. كذلك أصدر

الفريق العامل المعني بمساعدة الضحايا والتابع للحملة مبادئ توجيهية لرعاية الضحايا وتأهيلهم أثناء الاجتماع الأول للدول الأطراف، وناشد الحكومات تخصيص مبلغ ٣ ملايين دولار أمريكي على مدى السنوات العشر القادمة لدعم برامج مساعدة الضحايا وإعادة الدمج الاجتماعي - الاقتصادي.

٧٨ - وبعد الاجتماع الأول للدول الأطراف، عقد الاجتماع العام للحملة في مابوتو، حيث اجتمع الأعضاء لاتخاذ مقررات كبرى بشأن الوجهة الاستراتيجية للحملة وأنشطتها على مدى السنوات الخمس المقبلة وحتى موعد انعقاد المؤتمر الأول لاستعراض اتفاقية أوتاوا في عام ٢٠٠٤. ومن أولويات الحملة التي أقرت في الاجتماع العام التشجيع على زيادة التمويل لبرامج الإجراءات المتعلقة بالألغام وللبرامج الشاملة لمساعدة الضحايا، وحمل الأطراف غير الحكومية على الالتزام بالحظر. وفيما يتعلق بعولمة الاتفاقية، قرر الاجتماع أن تواصل الحملة جهودها لتشجيع الدول غير الموقعة على الاتفاقية على الانضمام إليها.

هاء - لجنة الصليب الأحمر الدولية

٧٩ - تعمل لجنة الصليب الأحمر الدولية على مساعدة جميع ضحايا الحرب والعنف الداخلي، وهي تسعى إلى تطبيق القواعد الإنسانية التي تقيد العنف المسلح. وجهود اللجنة في الدول المتضررة من الألغام هي في صميم أنشطتها. وفي عام ١٩٩٩، قدمت اللجنة الدعم لمرافق صحية تعالج جرحى الحرب، بما فيهم المتضررون بالألغام، في إثيوبيا وأذربيجان وإريتريا وأفغانستان وأنغولا وأوغندا وجورجيا وزمبابوي وسري لانكا والسودان والصومال وطاجيكستان والعراق وكمبوديا. ويشمل الدعم المساعدة المباشرة لمراكز الإسعاف، والمستشفيات، ومرافق الجراحة، ونقل الجرحى إلى المرافق الطبية ومنها، فضلا عن تدريب الممرضين، والأطباء، والجراحين على معالجة الجراح الناتجة عن الألغام. وفي مجال التأهيل، تدير لجنة الصليب الأحمر الدولية ٢٥ برنامجا للتأهيل البدني في ١٣ بلدا: أذربيجان وأفغانستان وأنغولا وأوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجورجيا ورواندا وسري لانكا والسودان وطاجيكستان والعراق وكمبوديا وكينيا.

٨٠ - ومنذ عام ١٩٩٦، نفذت اللجنة أيضا برامج للتوعية بخطر الألغام في أذربيجان، والبوسنة والهرسك، وكرواتيا. وفي عام ١٩٩٨ أجريت استقصاءات بشأن الوعي بخطر الألغام في أفغانستان، وأوغندا، وجورجيا، والسودان، وتم الشروع في برامج جديدة للتوعية بخطر الألغام في جورجيا وفي إقليم ناغورني - كاراباخ في بداية عام ١٩٩٩ وهي ستستمر طوال العام. وفي كوسوفو، أنشأت اللجنة من وقت جد قريب نظاما لجمع البيانات بالتعاون مع جمعية الأم تيريزا.

واو - الهيئة النرويجية لمساعدة الشعوب

٨١ - الهيئة النرويجية لمساعدة الشعوب ناشطة في كل أنحاء العالم، وهي واحدة من أهم المنظمات غير الحكومية المشتركة في أنشطة إزالة الألغام. وقد طورت الهيئة قدراتها في أنغولا بحيث تشمل تقنيات الاكتشاف الآلية واليدوية والقائمة على استخدام الكلاب والأبخرة المتفجرة، مع الجمع بين هذه الوسائل وبين عملية مسح من المستوى الأول توشك على الانتهاء. وفضلا عن ذلك، تعاونت الهيئة تعاونا وثيقا مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والهيئة الوطنية للتنسيق لنقل الكفاءات وتعيين موظفين وطنيين في وظائف البرنامج، ومنذ أواسط عام ١٩٩٨، تم استبدال جميع العاملين في فرق إزالة الألغام يدويا بموظفين وطنيين، ويجري استبدال المسؤولين الإداريين الأجانب تدريجيا بمسؤولين إداريين وطنيين. وبرنامج الإجراءات المتعلقة بالألغام في موزامبيق هو أول برنامج من نوعه قامت الهيئة النرويجية لمساعدة الشعوب باستبدال مسؤوليها الإداريين فيه بمسؤولين وطنيين بالكامل. ويتكون البرنامج من ٥٠٠ موظف، وهو يعمل في ثلاث ولايات في وسط موزامبيق. بيد أن العمل في الصحراء الغربية قد اقتصر على تنفيذ برنامج للتوعية بخطر الألغام وبرنامج اتصال لصالح اللاجئين هنالك. وتم كذلك تقييم مسح ألغام أجري في الإقليم، ولكن لم يتبعه أي إجراء.

٨٢ - ومن البلدان الأخرى التي للهيئة فيها وجود ناشط شمال العراق، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وكمبوديا. وخلال الفترة من تموز/يوليه ١٩٩٨ إلى تموز/يوليه ١٩٩٩، دمر في العراق ٥٠٠ لغم وطهر ١١٠ ٠٠٠ متر مربع من الأرض، كما تمت إزالة ٣٠ ٠٠٠ جهاز غير منفجر من ٤ ملايين متر مربع من الأرض. وبدأت الهيئة النرويجية لمساعدة الشعوب أعمال إزالة الألغام في كمبوديا في عام ١٩٩٢، وقد وفرت خلال الأشهر الإثنى عشر الماضية خمسة مستشارين تقنيين دوليين لمركز الإجراءات المتعلقة بالألغام هنالك. ومنذ عام ١٩٩٧، تنفذ الهيئة برنامجا لبناء القدرات في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية يعمل فيه سبعة مستشارين أجانب يُسدون المشورة إلى المنظمة الوطنية المسماة "برنامج لاو المتعلق بالأجهزة غير المنفجرة". والأولوية هنالك هي توفير موظفين محليين مدربين تدريبا كاملا خلال ثلاث سنوات؛ وتحقيقا لذلك الهدف، تتعاون الهيئة بصورة وثيقة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة.

٨٣ - وفي البوسنة والهرسك، نما برنامج الهيئة للإجراءات المتعلقة بالألغام نموا ملحوظا خلال الفترة المستعرضة، حيث تضاعف عدد العاملين فيه، وذلك من ١٠٠ إلى ٢٠٠. ويشتمل البرنامج على فصيلة لإزالة ألغام مقرها في بالي تسلمتها الهيئة من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في أيار/ مايو ١٩٩٩. وتم خلال الفترة المستعرضة تطهير ٢٣٠ ٠٠٠ متر مربع.

٨٤ - وفي كوسوفو، بدأت الهيئة أنشطة إزالة الألغام بواسطة فريق إزالة ألغام يتكون من ٣٢ شخصا من البوسنة والهرسك. وساعدت، تحت إشراف مركز تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام في بريستينا، على تدريب مزيلي الألغام المحليين. وفي نهاية المطاف، سوف تشكل ثلاث فرق لإزالة الألغام تتكون كل فرقة منها من ١٠٠ مستخدم محلي.

زاي - مؤسسة المحاربين القدامى الأمريكيين في فييت نام

٨٥ - لعبت مؤسسة المحاربين القدامى الأمريكيين في سياق قيامها بدورها كهيئة مسؤولة عن إدارة مركز الإجراءات المتعلقة بالمسح وكعضو رائد في الفريق العامل المعني بعمليات المسح دورا أساسيا في تنفيذ البرنامج العالمي لمسح الألغام الأرضية.

٨٦ - وفي فترة الشهرين الماضية، عمل مركز الإجراءات المتعلقة بالمسح بتعاون وثيق مع دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام لاستحداث أدوات ومنهجيات للمسح. وقد نفذ المسح وفقا لمعايير دولية مشتركة، وصدقت عليه الدائرة، وهو سيسمح للمانحين بتخصيص الأموال للمناطق ذات الاحتياجات الإنسانية الأشد، كما سيسمح للسلطات الوطنية بوضع خطط وطنية تركز على الأقاليم والمناطق الأكثر تضررا وبتزويد مُنفذي المشاريع ببيانات مرجعية عن أثر الألغام لأغراض برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام.

٨٧ - وخلال السنتين المقبلتين، من المتوقع أن تُنتج هذه المبادرة بيانات مسح عالية الجودة حول الأثر الاجتماعي - الاقتصادي للألغام الأرضية. كذلك سيوفر المسح، الذي يتم عن طريق زيارة جميع المجتمعات المحلية المتضررة بالألغام في البلدان المعنية، قاعدة لطائفة بكاملها من الأنشطة اللاحقة المتعلقة بالألغام. والواقع أن مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام لأغراض إنسانية قد أدمج هذه النتائج من قبل كعناصر أولية في الوحدة الميدانية لنظام إدارة المعلومات، ويوفر عدد كبير من المانحين أموالا لدعم هذه المبادرة.

٨٨ - وقد سبق أن بدأت عمليتان من عمليات المسح، وهناك ثلاثة عمليات أخرى دخلت طور التخطيط النهائي. وبتمويل من الحكومة الكندية، بدأ المركز الكندي الدولي لإزالة الألغام عملية مسح من المستوى الأول للآثار الاجتماعية - الاقتصادية في موزامبيق. بينما تم التعاقد مع مركز الإجراءات المتعلقة بالمسح للقيام بعملية مسح من المستوى الأول للآثار الاجتماعية - الاقتصادية في اليمن وقد وقع العقد في تموز/يوليه ١٩٩٩. وأبرم مركز الإجراءات المتعلقة بالمسح عقدا من الباطن مع الوكالة الأفغانية لتخطيط إزالة الألغام من أجل القيام بالمسح.

٨٩ - وقد عملت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، ومركز الإجراءات المتعلقة بالمسح، ومركز جنيف الدولي لإزالة الألغام لأغراض إنسانية معا لإنتاج وحدة ميدانية لعملية مسح من المستوى الأول للآثار الاجتماعية - الاقتصادية. والوحدة مدمجة إدماجا تاما في نظام إدارة المعلومات الخاص بالإجراءات المتعلقة بالألغام.

٩٠ - وفي آب/أغسطس ١٩٩٩، عقدت ندوة عن عملية المسح من المستوى الأول للآثار الاجتماعية - الاقتصادية استغرقت خمسة أيام وذلك تحت إشراف مركز الإجراءات المتعلقة بالمسح في واشنطن العاصمة. وركز التدريب على تطوير قدرات في مجال مسح الآثار الاجتماعية - الاقتصادية يحتمل أن تستخدمها منظمات غير حكومية مختارة بوصفها جهات متعاقدة من الباطن مع المركز. وفي هذا الخصوص،

دعا المركز أيضا خبراء استشاريين بارزين من القطاع الخاص في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام لحضور الندوة والحصول مسبقا على المؤهلات اللازمة لإدارة عمليات يقوم بها المركز مباشرة.

خامسا - البرامج القطرية

٩١ - تقع المسؤولية الأولى عن القيام بالمبادرات المضادة لوجود الألغام على عاتق حكومة البلد المعني. وينتظر من الدولة أن تضطلع بواجبات التنسيق العام والإدارة في أي برنامج وطني للإجراءات المتعلقة بالألغام. وقد ساعدت منظومة الأمم المتحدة البلدان المتضررة من الألغام الأرضية والأجهزة غير المنفجرة على بناء القدرات الوطنية المستدامة في مجال إعداد وتنفيذ أي برنامج محلي عندما طُلب إليها ذلك، وبحسب الموارد المتوفرة. وسوف تستمر الأمم المتحدة في تلبية تلك الطلبات في ظل التنسيق العام لدائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام.

ألف - أفغانستان

٩٢ - تظل أفغانستان أحد أكثر البلدان تضررا من الألغام الأرضية في العالم. وفي أيار/ مايو ١٩٩٩، قُدر بأن ما مساحته ٧٠٠ كيلو متر مربع من البلد لا يزال ملغوما، وحوالي نصف تلك المساحة لها أثر كبير على حياة الشعب الأفغاني. وتحت إشراف مكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدة الإنسانية المقدمة إلى أفغانستان، استمر برنامج الإجراءات المتعلقة بالألغام في أفغانستان في القيام بأنشطة مثمرة في وجه التحديات العملية والسياسية المتكررة. وعلى الرغم من إيقاف أنشطة الأمم المتحدة في جنوبي أفغانستان خلال شهري نيسان/أبريل وحزيران/يونيه ١٩٩٨، ثم في كابول خلال شهري تموز/يوليه وآب/أغسطس، فإن برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام حقق أهدافه السنوية بنجاح.

٩٣ - وفي عام ١٩٩٨، جرى مسح ما يربو على ٣٧ كيلومترا مربعا من الأراضي الملغومة و ٤٧ كيلومترا مربعا من مناطق كانت ميادين قتال سابقا ووضع العلامات عليها (مسح من المستوى الثاني)، في حين أزيلت الألغام من ٣٣,٥ كيلومتر مربع من الأراضي الملغومة و ٣٩,١ كيلومتر مربع من مناطق كانت ميادين قتال سابقا. ونظمت أيضا برامج تدريبية للأفرقة القائمة ولموظفي إزالة الألغام الجدد، مما أدى إلى انخفاض كبير في عدد الحوادث، وذلك من ٦٢ في عام ١٩٩٧ إلى ٢٩ في عام ١٩٩٨. وفضلا عن ذلك، تم تزويد زهاء ٠٠٠ ٨٠٠ أفغاني بالتدريب في مجال التوعية بمخاطر الألغام من خلال استخدام الأفرقة المتنقلة، والتدريب على مستوى المجتمع المحلي، والبرامج المذاعة عن طريق وسائط الإعلام الجماهيرية، ومن كانون الثاني/ يناير إلى أيار/ مايو ١٩٩٩، جرى مسح ما مجموعه ١٣,٧ كيلومتر مربع من الأراضي الملغومة و ١٧,٧ كيلومتر مربع من مناطق كانت ميادين قتال سابقا ووضع العلامات عليها. واستخدم منذئذ عدد أكبر من أفرقة المسح، فجرى مسح ٢١٥ كيلومترا مربعا من الأراضي الملغومة و ١٩٧ كيلومترا مربعا من مناطق كانت ميادين قتال سابقا. وخلال الفترة نفسها، أزيلت الألغام من ١٤,٤ كيلومتر مربع من الأراضي الملغومة و ١٦,٩ كيلومتر مربع من مناطق كانت ميادين قتال سابقا. وظلت التكلفة الكلية لإزالة الألغام في إطار البرنامج تقل عن ٠,٦٠ دولار للمتر للمربع.

٩٤ - وفي عام ١٩٩٨، تلقى برنامج الإجراءات المتعلقة بالألغام في أفغانستان تبرعات إجمالية قدرها ١٩ مليون دولار مقابل المبلغ الإجمالي المطلوب وقدره ٢٣,٥ مليون دولار. وتم ترحيل مبلغ قدره ٤,٨ مليون دولار من التمويل المخصص لعام ١٩٩٧، وورد مبلغ قدره ٣,١ مليون دولار في شكل تبرعات عينية، وتبلغ احتياجات برنامج عام ١٩٩٩ ما مجموعه ٢٥,٦ مليون دولار، منها ١١,١ مليون دولار سبق أن وردت في شكل تعهدات بالتبرع وتبرعات فعلية و ٣,٨٩ مليون دولار تم ترحيلها من عام ١٩٩٨. وقد بقي عجز قدره ١٠,٦ مليون دولار بالنسبة إلى الأنشطة المزمع القيام بها عام ١٩٩٩.

باء - أنغولا

٩٥ - يتناثر في أرجاء أنغولا ما بين ٦ و ٨ ملايين لغم، مما نجم عنه واحدة من أعلى نسب الضحايا في العالم مقارنة بعدد السكان. وتفاقمت هذه الحالة القائمة مؤخرا باستئناف المعارك بين حكومة أنغولا ومجموعات العصابات، كما كان هناك أثر سلبي مقابل على التقدم المحرز في برنامج الإجراءات المتعلقة بالألغام.

٩٦ - وبرغم المعوقات السياسية والتنفيذية الراهنة، طور المعهد الوطني لإزالة العقبات والأجهزة المتفجرة قدرات هامة بإنشائه مؤخرا شعبة للعمليات، وشعبة لقاعدة بيانات، ومركزا وطنيا للتدريب تقدم كلها خدمات وتسهيلات لجميع العاملين في مجال إزالة الألغام في أنغولا. ويجري في الوقت الراهن تدريب عدد قليل من موظفي الدعم فضلا عن تدريب ما يزيد عن ٣٠٠ مزيل ألغام (لا يزال ٢٠٠ منهم موزعين في خمس مقاطعات ويقومون بأنشطة محدودة في مجال إزالة الأجهزة غير المتفجرة والتثقيف لأغراض التوعية بخطر الألغام).

٩٧ - ولكن نظرا إلى اندلاع المعارك مجددا في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨، وجد المعهد نفسه غير قادر على مواصلة عملياته في المقاطعات السبع التي كان يعمل فيها سابقا. وفي النهاية سحب المستشارون الدوليون العاملون في مكاتب المعهد في المقاطعات، وأغلقت مكاتبه. وفي الوقت الراهن، تتولى منظمات غير حكومية أنشطة محدودة لإزالة الألغام والذخائر غير المنفجرة، ولا سيما في جنوب البلد وفي بعض المقاطعات الساحلية. ومن تموز/يوليه ١٩٩٨ إلى تموز/يوليه ١٩٩٩، أزيلت الألغام من زهاء ٠٠٠ ٨٠٠ ٢ متر مربع.

٩٨ - وبغض النظر عن المعوقات السياسية والتنفيذية الراهنة، تقرر الإبقاء على برنامج يغطي احتياجات الطوارئ للمشاريع الإنسانية في أنغولا. وفي ذلك السياق، فإنه من الأهمية بمكان التشديد على أهمية الحفاظ على البرنامج، انطلاقا من لزوم برمجة إجراءات تتعلق بالألغام على نطاق واسع حالما يستتب السلام في أنغولا.

جيم - أذربيجان

٩٩ - لا يزال وجود الألغام الأرضية يعيق جهود التعمير والتأهيل في أذربيجان بعد ما يزيد عن أربع سنوات من وقف المعارك التي دارت خلال النزاع حول ناغورني - كاراباخ. واستجابة إلى طلبات من حكومة أذربيجان، أنيطت ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي مسؤولية دعم إعداد برنامج وطني للإجراءات المتعلقة بالألغام. ولهذا الغرض، بادر مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع عام ١٩٩٨ إلى تنفيذ مشروع مساعدة تمهيدية لتقييم حجم الأزمة، يمول بالاشتراك ما بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والحكومة النرويجية. وانتدب أيضا خبير استشاري دولي للمساعدة على تخطيط عملية مسح جارية من المستوى الأول وتنسيقها والإشراف عليها.

١٠٠ - وتقوم وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة بأعمال ذات صلة في أذربيجان. وفي تموز/يوليه، أوفدت بعثة مشتركة بين الوكالات تتألف من ممثلين عن دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الصحة العالمية، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية بالأمانة العامة، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وقدمت البعثة توصيات محددة تتصل بمتابعة تطوير خطة عمل وطنية بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام. وهناك منظمات غير حكومية وحكومية دولية، مثل لجنة الصليب الأحمر الدولية، كانت ناشطة أيضا في هذا المجال.

١٠١ - وفي نيسان/أبريل ١٩٩٩، اتفق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ولجنة الدولة للتعمير والتأهيل على وثيقة مشروع تنشئ الوكالة الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام في أذربيجان ومن حيث أن هذه الوكالة هي الهيئة الحكومية المنفذة للمشروع، فإنها ستكون بمثابة حلقة وصل في تخطيط وتنسيق وتنفيذ وإدارة جميع الأنشطة المتصلة بالألغام والأجهزة غير المنفجرة في أذربيجان.

١٠٢ - وقد نجح مسح زهاء ٢٦٢ كيلومترا مربعا من الأراضي ذات الأولوية العليا في إطار العدد الهائل من مشاريع التعمير والتأهيل الجاري تنفيذها من قِبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والبنك الدولي، والاتحاد الأوروبي في أذربيجان. وتم وضع العلامات فيما مجموعه ٣,٢ كيلومتر مربع من المناطق التي يشتبه في كونها ملوثة بالألغام في إقليم فيزولي، كما جرى مسح ١٧ موقعا آخر في منطقة أغدام. وستشكل نتائج عمليات المسح هذه في نهاية المطاف الأساس لإنشاء قاعدة بيانات وطنية عن الألغام. غير أن الموارد المحدودة تحول دون القيام بعمليات إزالة الألغام على نطاق كامل في الوقت الراهن.

دال - البوسنة والهرسك

١٠٣ - منذ انتهاء الحرب في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٥، أودت الألغام والأجهزة غير المتفجرة في البوسنة والهرسك بحياة ما لا يقل عن ٢٨٦ شخصا وأصابت ٦٦٤ بجراح بالغة. كما قُتل عشرون مزيل ألغام وأصيب ٤١ منهم بجراح بالغة خلال أعمال إزالة الألغام على الصعيدين المدني والعسكري في فترة ما بعد الحرب.

١٠٤ - وقبلت الحكومة البوسنية نقل مسؤولية إزالة الألغام إليها من دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في ١ تموز/يوليه ١٩٩٨. ومنذ ذلك التاريخ، يشرف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على برنامج يهدف إلى مساعدة السلطات في الاضطلاع بالمسؤولية عن خطة وطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام، وتوجيه الموارد المالية التي يتيحها المانحون. وينفذ هذا البرنامج عن طريق لجنة البوسنة والهرسك لإزالة الألغام، وينتظر أن يستمر ورود المساعدة من تلك الهيئة، وإن يكن ذلك بشكل محدود. وتطورت الإجراءات المتعلقة بالألغام في البوسنة والهرسك إلى جهود متنوعة متعددة الجوانب تشمل المصالح التجارية الوطنية والدولية، والمنظمات غير الحكومية، والهيئات العسكرية، والموارد المؤسسية. وتضطلع المراكز الثلاثة للإجراءات المتعلقة بالألغام بدور مركزي في الجهود المبذولة لإزالة الألغام على الصعيد الوطني. ومن بين ما تضطلع المراكز الثلاثة بالمسؤولية عنه، إدارة قاعدة بيانات وطنية تتعلق بالألغام، ووضع وصون قواعد للسلامة والتدريب وضمان الجودة، وتنظيم أنشطة للتوعية بمخاطر الألغام، وإجراء عمليات مسح ميدانية.

١٠٥ - والشركات الخاصة الدولية ناشطة هي أيضا في البوسنة والهرسك، وهي تعمل في عدد منوع من المشاريع المشتركة وترتيبات التعاقد من الباطن. وهذه الشركات ناجحة في جهودها حتى الآن: فقد قامت بدور ريادي في تنفيذ نهج متكامل فعال، بالجمع بين إزالة الألغام يدويا، وفرق الكلاب الكاشفة عن المتفجرات، والإعداد الميكانيكي للأرض. واستمرت حكومة الولايات المتحدة في تمويل مشاريع تجارية لإزالة الألغام بتلك الطريقة، وكانت مسؤولة إلى درجة كبيرة بمساعدة من مراكز الإجراءات المتعلقة بالألغام عن إعادة تدريب كيان من أفراد الجيش على المعايير الدولية لإزالة الألغام لأغراض إنسانية. وعلى نحو مماثل، أدمج الموظفون المدربون والمجهزون في عامي ١٩٩٧ و ١٩٩٨ من جانب الاتحاد الأوروبي في وحدة ذات قدرة مستدامة للحماية المدنية، والتخلص من الأجهزة المتفجرة، وتبادل المعلومات. ويشير أداء الموظفين العسكريين الذين أعيد تدريبهم حتى الآن إلى أن قوة العمل هذه ستتطور لتصبح رصيدا وطنيا ثمينا لإزالة الألغام.

١٠٦ - وهناك ثلاث منظمات غير حكومية ناشطة في البوسنة والهرسك. فالمنظمة الدولية للمعوقين والمساعدة (HELP) فرع ألمانيا، تضطلع بأنشطة إزالة الألغام عن طريق دعمها المباشر لبرامج الاتحاد الأوروبي للتعمير، في حين كان للهيئة النرويجية لمساعدة الشعوب أثر بالغ في كانتون سراييفو. أما المنظمة الدولية للمعوقين فقد أنشأت منظمة غير حكومية محلية في كانتون أونا سانا في ١٩٩٧-١٩٩٨ ويجري حاليا إقامة ثلاث منظمات وطنية غير حكومية أخرى، واحدة في جمهورية صربسكا واثنتان في الاتحاد.

١٠٧ - واستمرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة ولجنة الصليب الأحمر الدولية، بالعمل من خلال السلطات المحلية والمدارس، في تنفيذ برامج للتوعية بمخاطر الألغام والإقلال من تلك الأخطار كان لها أثر بالغ في تقليص معدلات ضحايا الألغام. ويجري توسيع تلك الجهود من خلال البرنامج الذي يضطلع به برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وتموله مؤسسة الأمم المتحدة.

هاء - كمبوديا

١٠٨ - خلال الفترة المستعرضة، وفي إطار المرحلة الثالثة من مراحل دعم الأمم المتحدة لإزالة الألغام في كمبوديا، شهد مركز الإجراءات المتعلقة بالألغام في كمبوديا تغيرات جذرية. فقد أنشئ في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨ فريق لضمان الجودة درب على إجراءات المراجعة الداخلية للحسابات ومبادئ معايير جودة المواد الصناعية ٩٠٠٠. وأجريت عمليات مراجعة الحسابات في فروع مختارة، واتخذت إجراءات متابعة لمعالجة المشاكل التي تم تحديدها. وفي نيسان/أبريل ١٩٩٩، طلب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إجراء مراجعة حسابات خاصة تتناول الموارد المالية المقدمة إلى المركز من الحكومة بناء على ادعاءات تتعلق بسوء الإدارة المالية. وتم توسيع نطاق مراجعة الحسابات لاحقا لتغطي كامل تمويل المركز واستعراضا لإجراءات تحديد الأولويات التنفيذية. ولا تزال عمليات الاستعراض السابقة الذكر جارية في وقت كتابة هذا التقرير. على أنه تم استبدال عدد من كبار الموظفين المحليين واعتماد إجراءات مالية جديدة.

١٠٩ - وعززت قدرات قاعدة البيانات الوطنية في المركز مؤخرا بتزويدها بالقدرة على تفحص صحائف الخرائط والصور الملتقطة من الجو وربطها بالمواقع الأرضية، الأمر الذي يتيح أداة مفيدة جدا لتحديد مواقع حقول الألغام على وجه الدقة بالقياس إلى خصائص طبيعية مختارة، ونجد الآن أيضا البيانات المتعلقة بتدمير الأجهزة المتفجرة وأنشطة التوعية بمخاطر الألغام/الأجهزة غير المتفجرة مدرجة في قاعدة البيانات، كما أن حكومة الولايات المتحدة قامت منذئذ بتوفير بيانات عن عمليات القصف تعود إلى الفترة ١٩٧٠-١٩٧٣.

١١٠ - وخلال الفترة من آب/أغسطس ١٩٩٨ إلى آذار/ مارس ١٩٩٩، وضعت أفرقة وضع العلامات علامات على محيطات حقوق ألغام تبلغ أطوالها ٨٦٩ ١٥٤ مترا وأزالت الألغام من ٧٨٥ ٢٢٩ مترا مربعا من المسالك. كما وجدت الأفرقة ودمرت ٠١٨ ١ لغما مضادا للأشخاص، و ٢٣ لغما مضادا للدبابات، و ٢٤٦ قطعة من الأجهزة غير المتفجرة. وهناك ٦٧ فصيلا عاديا لإزالة الألغـــام و ٣ فصائل (إنمائية) تعمل بعقود، تضم ما مجموعه ٥٧٨ ٢ مزيل ألغام منتشرا في الميدان. وارتفع عدد أفرقة التخلص من الأجهزة المتفجرة من ٢٠ إلى ٢٥ فريقا، مصحوبة بنظام معزز للإدارة وإسناد المهام ينفذ بالاستعانة بوحدات إزالة الألغام. ومن آب/أغسطس ١٩٩٨ إلى حزيران/يونيه ١٩٩٩، تمكن ١٢ فريقا للتوعية بمخاطر الألغام/الأجهزة غير المتفجرة من الاتصال بزهاء ٠٠٠ ٣٧٤ شخص من خلال عروض رسمية، وزيارات منزلية وميدانية. واتسعت أنشطة يوم التوعية بمخاطر الألغام في ٢٤ شباط/فبراير لتشمل مزيدا من المواقع، وانتدب خبير استشاري لمساعدة فرع التوعية بمخاطر الألغام/الأجهزة غير المتفجرة على تحسين الوسائل المساعدة على تعلم التوعية بمخاطر الألغام. كما أعد مسح للمعارف والمواقف والممارسات يهدف إلى قياس فعالية أنشطة التوعية بمخاطر الألغام وسيتولى، بالتعاون مع حملات أخرى تتم عن طريق وسائط الإعلام الجماهيرية توفير النتائج قرب نهاية عام ١٩٩٩. وجرى وزع ثمانية أفرقة مسح من المستوى الأول في كامبوت في منتصف تموز/يوليه ١٩٩٩. ويُتوقع أن تتسع قدرة المسح لتشمل ٦٤ مفرزة، معززة بموارد مالية إضافية من الوكالة الكندية للتنمية الدولية. ولمركز الإجراءات المتعلقة بالألغام في كمبوديا في الوقت الراهن ٢٠ كلبا مدربا على اكتشاف الألغام مع ساستها. ويتوقع أن تكون فرق الكلاب جاهزة للانتشار خلال الفصل الأخير من عام ١٩٩٩.

١١١ - وأظهرت عمليات تجريب كاسحتي الألغام الفنلنديتين من طراز RA-140 على أنه بالإمكان استخدامهما لتهيئة الأرض لإزالة الألغام يدويا. وهذا يزيد بصورة كبيرة من القدرات الحالية، إذ أن ما تصل نسبته إلى ٧٠ في المائة من وقت مزيلي الألغام الكمبوديين يُنفق في التفتيش عن أسلاك التعثر وتشذيب النباتات. وقد دخلت كاسحتا الألغام هاتين حيز التشغيل لأول مرة في كامبوت في شهر تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨، وتم نشرهما منذئذ في بانتياي مينشاي، وهي إحدى أشد المقاطعات اكتظاظا بالألغام في كمبوديا.

١١٢ - وقد وافقت الجماعة الأوروبية على تخصيص أموال للسلطة التنظيمية، التي تشمل وظائفها تسجيل المنظمات المعنية بإزالة الألغام، ومنح الشهادات للأفراد، وإصدار الرخص المتعلقة بالمواقع، ورصد مدى الامتثال للتشريعات المتعلقة بالألغام الأرضية ومعايير إزالتها، وذلك لأغراض شراء المعدات المكتبية وتغطية تكاليف التشغيل خلال الأشهر الستة المقبلة. وتوجد قيد الإعداد خطة أمدها ثلاث سنوات لضمان إمكان الحصول على أموال إضافية لإدامة السلطة التنظيمية.

واو - تشاد

١١٣ - يتألف برنامج الإجراءات المتعلقة بالألغام القائم حاليا في تشاد، بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، من مركز وطني للإجراءات المتعلقة بالألغام يقع مقره في نجامينا، ومن مركز إقليمي للإجراءات المتعلقة بالألغام في فايا لارجو، وخلية للتوعية بمخاطر الألغام في بارداي. وقد تعاقد مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع مع خمسة موظفين، من بينهم واحد من متطوعي الأمم المتحدة، ليعملوا كمستشارين تقنيين.

١١٤ - وأنشئت مدرسة وطنية لإزالة الألغام في نجامينا، درب فيها حوالي ٢٠ مدربا، و ٤٠ موظفا إداريا، و ٨٠ مزيلا للألغام. ونظمت حملات محلية للتوعية بمخاطر الألغام في مناطق مختارة من البلاد، وأقيم شيء من التعاون مع منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة بشأن وضع استراتيجية شاملة تتناول قضايا التوعية بمخاطر الألغام ومساعدة ضحايا الألغام. وتم تأمين الدعم والتمويل لإجراء عملية مسح من المستوى الأول، وأوفدت بعثة للتخطيط المسبق. ويجري كذلك إعداد قاعدة بيانات متعلقة بالألغام وموقع للإجراءات المتعلقة بالألغام على شبكة "الويب"، بمساعدة من مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام لأغراض إنسانية، وجامعة تورونتو، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، على التوالي. وعبئت الموارد لبرنامج الإجراءات المتعلقة بالألغام في تشاد من عدة بلدان، من بينها ألمانيا وإيطاليا وكندا واليابان. وهناك محادثات جارية مع الجماهيرية العربية الليبية بشأن تقديم دعم مالي إضافي.

زاي - كرواتيا

١١٥ - لدى تأسيس مركز الإجراءات المتعلقة بالألغام من قبل حكومة كرواتيا في شباط/فبراير ١٩٩٨، أمضى مركز الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في كرواتيا الفترة من تموز/يوليه إلى كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨ في تقديم المساعدة في تزويد هذه الهيئة الوطنية بالموظفين وتطويرها. وفي ١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٩، دخل المركز الكرواتي للإجراءات المتعلقة بالألغام طور التشغيل وبناء على ذلك غيَّر مركز الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام اسمه ليعكس ولايته الجديدة بصورة أفضل، فأصبح اسمه برنامج الأمم المتحدة للمساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام في كرواتيا. وبالإضافة إلى مكتب البرنامج الشامل وإلى إدارة قانونية ومالية، هناك إدارات ذات صلة في المركز تتولى مسؤولية تشغيل قاعدة البيانات الإعلامية المتعلقة بالألغام، والقيام بعمليات مسح من المستوى الثاني، وقضايا إعداد المشاريع، والتخطيط، وضمان النوعية. وثمة ٥٩ موظفا حكوميا كرواتيا، بالإضافة إلى ٢٠ مستخدما من مستخدمي برنامج الأمم المتحدة للمساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام يعملون في هذا المركز.

١١٦ - وساعد البرنامج بشكل فعال على الحصول على أجهزة إضافية لإزالة الألغام، وكلاب لكشف الألغام لاستخدامها في كرواتيا. وفي هذا السياق، وبدعم من مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، لم يقتصر المستشارون التقنيون للبرنامج على العمل بوصفهم مستشارين لضمان الجودة والقيام بمهام المسح، بل تولوا أيضا تنفيذ الأنشطة بواسطة المعدات المتاحة. وشُجعت المنظمات المعنية بإزالة الألغام على بدء عملها في كرواتيا، وذلك عادة في مشاريع مشتركة مع شركات محلية حديثة العهد بالإنشاء، رفعت بدورها من المستوى الإجمالي لجودة الأعمال المنجزة. ومنذ شهر تموز/يوليه ١٩٩٨، أزيلت الألغام بنجاح من ١٧ مليون متر مربع. وبالتضافر مع المركز الكرواتي للإجراءات المتعلقة بالألغام، حددت وأعدت من قِبَل مستشاري البرنامج مشاريع يمولها المانحون وشرع في عملية مباشرة للرصد والإبلاغ للجهات المانحة. وقد مولت مؤخرا مشاريع أخرى تشمل وضع برنامج مستدام لجمع البيانات يُعنى بالحوادث المتعلقة بالألغام، كما شرع في عدة برامج للتوعية بمخاطر الألغام وتم تشكيل رابطة لضحايا الألغام في كرواتيا. ومول الاتحاد الأوروبي بعثة للمساعدة على إزالة الألغام تابعة لاتحاد غرب أوروبا مدتها سنة واحدة في كرواتيا اعتبارا من شهر أيار/ مايو ١٩٩٨. ويعمل تسعة خبراء تقنيين بالتضافر مع البرنامج لتعزيز الدعم المقدم للمركز الكرواتي للإجراءات المتعلقة بالألغام، كما يتيحون صلة وصل ببلدان الاتحاد الأوروبي من أجل الحصول على مساعدة إضافية لهذا البرنامج. وبالرغم من أن هذا البرنامج الكامل النمو لا يزال تحت إدارة دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، فإن المحادثات جارية لتسليمه إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

حاء - العراق

١١٧ - حقق برنامج الإجراءات المتعلقة بالألغام في العراق تقدما ملحوظا خلال العام الماضي. ففي غضون ثمانية عشر شهرا من العمليات تمكَّن البرنامج من بدء عمليات إزالة الألغام، بالاستعانة بأنشطة الإزالة اليدوية أو بواسطة الكلاب؛ ومن البدء في إعداد نظام عالي الجودة لرسم الخرائط وتكوين قاعدة البيانات؛ ومن بدء عمليات المسح من المستويات الأول والثاني والثالث؛ ومن دعم عملية التشكيل المحلي لفريق واحد معني بالمسح وعشرة أفرقة معنية بإزالة الألغام.

١١٨ - وبفضل الدعم المقدم من خلال مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، تضاعفت الإنتاجية ثلاث مرات في الأشهر الستة الماضية، مع تطهير مساحة تزيد عن مليون متر مربع. وستتم عملية المسح من المستوى الأول بحلول نهاية هذه السنة، في حين أن عملية المسح من المستوى الثاني قد غطت تقنيا وقلّصت ما يزيد عن مليون متر مربع من حقول الألغام. وحتى هذا التاريخ، لم تقع أية حوادث متعلقة بإزالة الألغام على مدى أربعة عشر شهرا من العمليات الميدانية للبرنامج. ويشمل الدعم المقدم لضحايا الألغام ثلاثة مراكز للأعضاء الاصطناعية عالجت ٩٦٥ ٣ مصابا وركبت لهم أعضاء صناعية وأخذت مقاساتهم ووفرت ٩٤١ عضوا صناعيا لفائدة المصابين. وقد شرع في عملية لتلاقح الخبرات فيما بين مشاريع وبرامج أخرى من خلال التوظيف القصير المدة لعدد من المشرفين المساعدين. ويمثل برنامج الإجراءات المتعلقة بالألغام واحدا من أكثر الجهات توفيرا لفرص العمل في المنطقة ويعمل فيه ما يزيد عن ٠٠٠ ١ موظف وطني. والسعي متواصل لكفالة زيادة مشاركة السلطات العراقية على كافة المستويات: فهناك مباحثات جارية مع السلطتين المحليتين في المحافظتين الشماليتين من العراق بشأن إنشاء مكتب إقليمي لإزالة الألغام كما تجري الدعوة إلى إيجاد لجنة معنية بإزالة الألغام لصالح العراق.

١١٩ - وخفضت تكاليف التشغيل المخصصة للبرامج من حوالي ١٩ دولارا للمتر المربع في المراحل الأولية إلى ٣ دولارات للمتر المربع. ويتوقع أن تنخفض هذه التكاليف مرة أخرى حين ترتفع الإنتاجية باستخدام المزيد من الكلاب والأجهزة الآلية لإزالة الألغام.

١٢٠ - وتعقّد الحالة الأمنية المضطربة داخل البلاد من الجهود المبذولة في وضع الخطط وتنفيذها. وهناك قيود أخرى على المشروع تعكس العجز عن وضع خطط طويلة الأجل، وهو عجز ناجم بدوره عن عملية التمويل المرحلية كل ستة أشهر. وكتدبير مؤقت، وضع البرنامج استراتيجية مؤسسية تشمل العامين المقبلين وتركز على إيجاد قدرات محلية مستدامة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام.

طاء - كوسوفو، جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية

١٢١ - بالاستناد إلى قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) المؤرخ ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩، تشترك بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو على نحو ناشط، من خلال دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، في وضع برنامج متكامل للإجراءات المتعلقة بالألغام لفائدة كوسوفو. وتتمثل إحدى أولويات هذا البرنامج في إقامة مركز لتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام في بريشتينا للعمل كمركز للتنسيق في مجال الألغام الأرضية/الأجهزة غير المنفجرة. وقد دخل مركز تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام طور التشغيل الكامل، وهو يتولى المسؤولية عن عدة أمور، من بينها تخطيط وتنسيق الأنشطة المتصلة بالألغام الأرضية/الأجهزة غير المنفجرة، وإدارة المعلومات، ووضع المعايير التقنية ومعايير السلامة، وضمان الجودة وتعبئة الموارد.

١٢٢ - ومن حزيران/يونيه إلى ٣١ آب/أغسطس ١٩٩٩، أصيب نحو ٢٣٢ شخصا بجراح أو قتلوا من جراء ألغام أرضية وأجهزة غير منفجرة في كوسوفو، وهو معدل إصابات أعلى بكثير مما أبلغ عنه من قبل، ويمكن مقارنته بما حصل في حالات طوارئ مماثلة في أفغانستان وكمبوديا، على سبيل المثال.

١٢٣ - وقد بدأ مركز تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام، الذي يعمل بصورة وثيقة مع شركاء آخرين معنيين بالإجراءات المتعلقة بالألغام، في إعداد خطة للإجراءات المتعلقة بالألغام لفائدة كوسوفو تنقسم إلى ثلاث مراحل. فالأنشطة التي يضطلع بها في المرحلة التمهيدية تشمل تقييما سريعا لخطر الألغام/الأجهزة غير المنفجرة وإتاحة التدريب في التوعية بمخاطر الألغام للاجئين والأشخاص المشردين داخليا. وستتم في مرحلة الطوارئ الثانية أعمال التحقق والمسح، إلى جانب مهمات التخلص من الأجهزة المنفجرة، وإزالة الأجهزة غير المنفجرة/الألغام من مناطق المعارك والمناطق الحضرية، وبناء قدرات لمساعدة الضحايا. وستركز مرحلة التوطيد النهائية على الأنشطة المتصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام التي يمكن أن تستمر خلال موسم الشتاء وما بعده. ومما ستكون له أهمية خاصة في المرحلة النهائية إقامة الترتيبات المؤسسية التي يمكن على أساسها تحديد الاحتياجات المتوسطة الأجل والطويلة الأجل للإجراءات المتعلقة بالألغام.

١٢٤ - وفي إطار برنامج الإجراءات المتعلقة بالألغام الذي تضطلع به بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، أصدرت خطة تشغيلية لمرحلة الطوارئ في مجال التثقيف اللازم للتوعية بمخاطر الألغام/الأجهزة غير المنفجرة، وأعدت ورقة استراتيجية تشير إلى طرائق لتنفيذ الخطة التشغيلية هذه. وتتصدر اليونيسيف ولجنة الصليب الأحمر الدولية والفريق الاستشاري المعني بالألغام ومنظمة كير (CARE) الدولية، وغيرها من المنظمات غير الحكومية الشركاء المنفذين في مجال التثقيف اللازم للتوعية بمخاطر الألغام في كوسوفو. وبدعم من مركز تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام ولجنة الصليب الأحمر الدولية، أقامت منظمة الصحة العالمية نظاما شاملا لمراقبة الإصابات الناجمة عن الألغام بهدف جمع البيانات عن الوفاة والإصابات الناجمة عن الألغام/الأجهزة غير المنفجرة في كوسوفو. وعمدت المنظمة الدولية للمعوقين، في إطار هذا الجهد، وبالتعاون مع منظمة الصحة العالمية والمستشفيات المحلية، إلى إقامة مركز للأعضاء الصناعية العظمية في بريستينا لمعالجة ضحايا الألغام.

١٢٥ - وينشط في مسح الألغام ووضع العلامات على مواقعها وإزالتها عدد من المنظمات غير الحكومية والشركات التجارية، بما فيها الهيئة النرويجية لمساعدة الشعوب، والفريق الاستشاري المعني بالألغام، والمنظمة الدولية للمعوقين، والصندوق الاستئماني لمنظمة المحافظة على الأرواح في المناطق الخطرة، والمنظمة الدولية للمعوقين والمساعدة (HELP)، وشركات "رونكو" (Ronco) و "باكتيك" (Bactec) و "ماينتك" (Mine-Tech). وتمول الحكومات المانحة والوكالات التابعة للأمم المتحدة معظم هذه الجهود؛ ولكن ليس ثمة ما يضمن في حالات عديدة أن يغطي هذا التمويل تكلفة أنشطة مرحلة الطوارئ. ويجب تأمين تمويل إضافي لضمان استمرارية العمليات في الميدان. وتم عن طريق الصندوق الاستئماني للتبرعات للمساعدة في إزالة الألغام إما التعهد بتبرعات أو إنفاق مبالغ وصلت في مجموعها إلى ٩٣٠,٣٩ ٢٥٢ ٥ دولار في إطار برنامج الإجراءات المتعلقة بالألغام.

١٢٦ - وهناك عملية يديرها مركز تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام تستهدف المحاربين المُسرحين كمزيلي ألغام محتملين. والمفترض أن يقتضي الأمر إتاحة مزيلي ألغام مدربين محليا لتلبية الاحتياجات في الأمدين المتوسط والطويل، وبالتالي فإن الأمر، على هذا النحو، يتطلب إيجاد قدرة وطنية في كوسوفو. وقد سبق أن تلقّت عدة منظمات غير حكومية وشركات تجارية، كمنظمة المعونة الكنسية الدانمركية وشركة "باكتيك"، تمويلا للاضطلاع بهذه المبادرة التدريبية.

ياء - جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية

١٢٧ - يواصل البرنامج الوطني لجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية المعني بالذخائر غير المنفجرة توسيع أنشطته المتعلقة بالألغام والذخائر غير المنفجرة. ويعمل الآن بكامل طاقته في ٩ من المقاطعات الـ ١٥ الملوثة بالذخائر غير المنفحرة، ويبلغ عدد العاملين الوطنيين فيه ٨٨٠ يدعمهم ٣٢ مستشارا دوليا. وبالإضافة إلى ذلك، تلقى البرنامج مؤخرا تفاصيل سجلات بيانات عمليات القصف التي قامت بها الولايات المتحدة، وتبين أنها أداة تخطيط قيِّمة. ويُتوقع تلقي المزيد من المعلومات في الأشهر القادمة عن الغارات التي شنتها قاذفات القنابل الأمريكية، وما استخدم من المواد المبيدة للأعشاب، وقواعد البيانات التي جرى تجميعها عن المعارك البرية.

١٢٨ - ويتضمن برنامج جمهورية لاو المعني بالذخائر غير المنفجرة أيضا مدرسة تدريبية مركزية تدعمها مجموعة من المساعدات العسكرية مقدمة من الولايات المتحدة، وستكمل هذه المدرسة نقل مسؤوليات التدريب إلى موظفين ينتمون إلى جمهورية لاو بحلول شهر أيلول/سبتمبر ١٩٩٩. ويقدم التدريب والمشورة في المقاطعات عدد من الوكالات المنفذة الشريكة والمنظمات غير الحكومية، بما فيها الفريق الاستشاري المعني بالألغام، والمنظمة الدولية للمعوقين، والهيئة النرويجية لمساعدة الشعوب، وشركة جيربيرا المحدودة، ومفرزة بلجيكية للتخلص من المعدات غير المنفجرة وفرع استراليا من منظمة الرؤية العالمية. وتُدار عمليات البرنامج المعني بالذخائر غير المنفجرة بما يكفل الوفاء باحتياجات المجتمعات المحلية بطرائق مختلفة. وخلال الفترة التي يشملها التقرير، قامت أفرقة إزالة الألغام بتطهير ٠٠٠ ٨٦٠ ٣ متر مربع من الأراضي ذات الأولوية وتدمير ذخائر غير منفجرة وألغام أرضية بلغ مجموعها ٠٠٠ ٧٧. ولكن للأسف، ازدادت الإصابات الناجمة عن إزالة الألغام في عام ١٩٩٩ بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٩٨. ومن جملة ما تدل عليه هذه الزيادة تحسُّن آليات الإبلاغ، وممارسة ضغط متزايد من أجل دخول أراض جديدة. وفيما يخص أنشطة التوعية المجتمعية، تمت زيارة ما يقارب ٥٤٨ قرية والاتصال بجمهور يقدر تعداده بـ ٠٠٠ ١٥٠ شخص.

١٢٩ - وتبلغ تكلفة إدارة برنامج جمهورية لاو المعني بالذخائر غير المنفجرة حوالي ١٥ مليون دولار في السنة. ولا يزال الهدف العام للبرنامج هو إيجاد قدرة وطنية مستدامة في مجال إزالة الألغام؛ إلا أن وضع البرنامج لا يزال مقلقلا بسبب النواقص في الدعم الذي يتلقاه من المانحين.

كاف - موزامبيق

١٣٠ - منذ تموز/يوليه ١٩٩٨، يدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي جهود حكومة موزامبيق لإعادة تشكيل اللجنة الوطنية لإزالة الألغام بغية تحسين قدرتها على تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام. وجرى عن طريق مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع انتداب مستشارين تقنيين وقانونيين لضمان الوفاء بالجوانب القانونية وتطبيق أفضل الممارسات الدولية في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام. ويقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي باستعراض العقود التجارية لإزالة الألغام بالتعاون الوثيق مع لجنة إزالة الألغام، وذلك على نحو يضمن شفافية عمليات الاختيار وتنفيذ المهام العاجلة بطريقة تحقق فعالية التكاليف. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨، عُرض مشروع تشكيل اللجنة الجديدة لإزالة الألغام على الجهات العاملة، والمانحين، ووكالات الأمم المتحدة؛ وبعد ذلك بسبعة أشهر، أُقر نموذج مؤسسي جديد في شكل قانون.

١٣١ - ويقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أيضا بتنسيق المساعدة المالية والتقنية للبرنامج المعجَّل لإزالة الألغام الذي ينفذ وطنيا، وهو الجهة العاملة الرئيسية في إزالة الألغام في جنوبي موزامبيق. ويبلغ تعداد ملاك موظفي هذا البرنامج حوالي ٥٠٠، يكاد يكون كلهم موزامبيقيين؛ وهو يستخدم مجموعة من الوسائل تشمل الكلاب والتقنيات اليدوية والميكانيكية تناسب الظروف المحلية. وتبلغ ميزانيته السنوية حوالي ٤ ملايين دولار.

١٣٢ - ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) هي الرائدة في مجال أنشطة التوعية بخطر الألغام ومساعدة ضحاياها. وتنشط اليونيسيف، بالتعاون مع منظمات غير حكومية مختارة، في توعية السكان بخطر الألغام في المناطق الكثيفة الألغام، مما أدى إلى انخفاض معدل الإصابات من ٥٠ إصابة في الشهر إلى المتوسط الحالي البالغ ١٠ إصابات. كما تتعاون اليونيسيف مع منظمات حكومية مختارة في تدريب الموظفين المحليين وشراء المعدات والتجهيزات التي تُستخدم في صنع وتكييف الأعضاء الصناعية محليا.

لام - نيكاراغوا

١٣٣ - نيكاراغوا هي أكثر بلدان أمريكا الوسطى اكتظاظا بالألغام، إذ يُقدر عدد الألغام الأرضية فيها بما يزيد عن ٠٠٠ ٧٠. وإقرارا منها بالآثار المترتبة على هذه الأزمة، أوجدت نيكاراغو قدرة وطنية في هذا الخصوص في عام ١٩٩٠. ومنذ عام ١٩٩٦، يتمتع البرنامج الوطني للإجراءات المتعلقة بالألغام بدعم منظمات مختلفة، من بينها منظمة البلدان الأمريكية ومجلس الدفاع للبلدان الأمريكية، وقد أحرز تقدما ملحوظا في إزالة الألغام ووضع العلامات على مواقعها والوقاية من أخطارها.

١٣٤ - وأدى إعصار "ميتش" والفيضانات التي نجمت عنه ودمرت البلد في أواخر عام ١٩٩٨ إلى تفاقم مشكلة الألغام الأرضية في نيكاراغوا من حيث أنها عرضت للخطر مناطق زراعية كانت في السابق خالية من الألغام بما جلبته إليها من ألغام اقتُلعت و/أو انجرفت من أمكنتها بفعل الظروف الجوية القاسية. وبالإضافة إلى ذلك، تعذر البدء بأعمال التعمير الضرورية لاستعادة النشاط الاجتماعي - الاقتصادي العادي في المناطق التي تأثرت بالإعصار قبل القيام بعمليات مكلفة لإزالة الألغام.

١٣٥ - واستجابة لطلب المساعدة الصادر عن رئيس نيكاراغوا، عمدت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام إلى تقييم الحالة في نيكاراغوا في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨ واقترحت تنفيذ برنامج مساعدة قصير الأمد لإزالة الألغام. وكان هدف البرنامج زيادة القدرة الوطنية على اكتشاف مواقع الألغام وإزالتها لضمان خلو مواقع عمليات التعمير المحيطة بالجسور المهدمة من الألغام.

١٣٦ - ومن أيار/ مايو إلى نهاية تموز/يوليه ١٩٩٩، أدى مشروع دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام إلى تطهير الألغام الأرضية من مساحة تربو على ٠٠٠ ٥٢٧ متر مربع في المناطق التي تحيط بأربعة جسور مهدمة في الجزء الشمالي من الطريق الرئيسية المتوجهة شمالا من ماناغوا إلى هندوراس.

ميم - الصومال

١٣٧ - تركزت الأنشطة المتصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام في الصومال خلال النصف الأول من عام ١٩٩٩ في الجزء الشمالي الغربي من البلد الذي يُقدر وجود أعلى كثافة من الألغام الأرضية فيه. وأعطيت أولوية إزالة الألغام لمنطقة بوراو الصومالية، نظرا لموقعها المركزي وروابطها التجارية القوية مع سائر مناطق البلاد. وستتم إزالة الألغام من مساحة تبلغ حوالي ٠٠٠ ١٨٤ متر مربع لإتاحة الوصول إلى هذه المنطقة، في الوقت الذي ينتظر فيه أكثر من ٠٠٠ ١٠٠ مشرد في يراوي، التي تقع على بعد ٢٠ كلم إلى الجنوب من بوراو، يوم العودة إلى ديارهم. ويُتوقع أن تستمر أنشطة إزالة الألغام هذه إلى آخر ربع من عام ١٩٩٩. ويصعب تحديد حجم أزمة الألغام الأرضية في شمال غرب الصومال بالنظر إلى عدم إكمال عملية المسح من المستوى الأول.

١٣٨ - وباشر فريق أولي يضم مدير مشروع ومدير عمليات وموظف طبي استخدام وتدريب ٦٤ مزيل ألغام في بوراو. إلا أن تدهور الوضع الأمني أدى إلى سحب الفريق الأول في حزيران/يونيه ١٩٩٩ ولم ينتدب للمهمة ثانية إلا في منتصف تموز/يوليه.

١٣٩ - وهناك عدة منظمات غير حكومية ناشطة في الصومال. ففريق إزالة الألغام الدانمركي الذي تموله حكومة الدانمرك يقوم بمهامه منذ كانون الثاني/يناير ١٩٩٩، ومن المقرر أن يقوم بأنشطة لإزالة ألغام في منطقة غالبريد. وسيباشر الصندوق الاستئماني لمنظمة المحافظة على الأرواح في المناطق الخطرة، الذي تدعمه جمعية المحاربين القدامى في فييت نام ووزارة خارجية الولايات المتحدة، أعماله في منطقة أودال في آب/أغسطس ١٩٩٩، حيث ستتم إزالة الألغام من الأراضي لإعادة توطين المشردين داخليا واللاجئين من إثيوبيا فيها. وتنوي مؤسسة القديسة بربارا أن توفد، بتمويل ألماني، بعثة استطلاعية وأن تضطلع بأنشطة محدودة النطاق لدعم التوعية بخطر الألغام والمبادرات التي تقوم بها القدرات المحلية. وتضطلع منظمة "CARE" بأنشطة توعية بخطر الألغام. وستستفيد العشرات من المنظمات العاملة في إزالة الألغام في شمال غرب الصومال من تحسين التنسيق والدعم المؤسسي. كما أن إقامة السيطرة المركزية على جمع البيانات والأنشطة الإدارية ستسهل نقل المسؤوليات في آخر الأمر إلى السلطات المحلية.

نون - سري لانكا

١٤٠ - استجابة لطلب تقدمت به حكومة سري لانكا، يمد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بمساعدته الجهود الوطنية لمواجهة مشكلة التلوث بالألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة في شبه جزيرة جافنا التي ما زالت تهدد جهود إعادة التوطين بالفشل. وستكون سلطة الإنعاش وإعادة التوطين في الشمال الهيئة الوطنية المسؤولة عن تنسيق الأنشطة المتصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام في المنطقة؛ في حين أن مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع يظل الوكالة المنفذة لأنشطة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

١٤١ - وجرى تصميم الإجراءات الشاملة المتعلقة بالألغام في إطار مشروع رائد هو "برنامج جافنا للإنعاش وإعادة التوطين". وللعنصر المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام من هذا البرنامج هدفان مباشران: خفض عدد الإصابات الناجمة عن الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة في شبه جزيرة جافنا، وإعادة الأراضي التي تم مسحها وتطهيرها من الألغام إلى المجتمعات المحلية لاستخدامها على نحو مثمر. ويؤمل أن تشكّل قدرة مؤسسية محلية بنهاية مدة المشروع لتكرار هذه الأنشطة في مناطق أخرى ملوثة بالألغام.

١٤٢ - وقد تبرعت حكومتا استراليا وهولندا بأكثر من ٠٠٠ ٥٠٠ دولار حتى الآن، ويُتوقع تلقي مساهمات إضافية في التكلفة بعد المباشَرة بأنشطة المسح من المستوى الثاني.

سادسا - الدروس المستفادة: كوسوفو

١٤٣ - باشرت الأمم المتحدة العديد من برامج المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام منذ وضع سياسة الأمم المتحدة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام قبل سنة وتأسيس دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام. إلا أن برنامج الإجراءات المتعلقة بالألغام في كوسوفو هو البرنامج الوحيد الذي وضع كاستجابة طوارئ لأزمة إنسانية. وهو بصفته هذه يتيح تعلُّم عدد من الدروس المفيدة بالنسبة إلى حالات مماثلة قد تستجد في المستقبل.

١٤٤ - وبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو فريدة من نوعها من حيث أن دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، وهي تعمل بالاستناد إلى الخبرة السابقة في البوسنة والهرسك وبالاستفادة من الخبرة الحالية، قررت التركيز على التنسيق لدى إنشاء مركز الإجراءات المتعلقة بالألغام في بريستينا، الذي غيَّر اسمه فيما بعد إلى مركز تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام. وإذ قرر هذا المركز الاستغناء عن أنشطة التنفيذ والتركيز عوضا عنها على التنسيق والتخطيط ووضع الأولويات على نحو شامل، فإنه استطاع أن يستفيد من مواطن قوة شتى الشركاء في مجال إجراءات إزالة الألغام العاملين في كوسوفو. وعملت هيئات الأمم المتحدة على تسهيل بناء توافق الآراء على الصعيد الدولي وصقل مهام التنسيق الرئيسية، على سبيل المثال، في حين أن المنظمات غير الحكومية والشركات التجارية استغلت مرونتها المجربة في القيام بالأنشطة الميدانية.

١٤٥ - وكانت التجربة في كوسوفو فريدة من نوعها أيضا فيما يخص التبكير الشديد في قيام مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع بدور في تنفيذ برنامج الطوارئ هناك. فكوسوفو مثّلت أول مرة يعهد فيها إلى هذا المكتب بوصفه الجهة مقدمة الخدمات في إطار منظومة الأمم المتحدة، بالمسؤولية منذ البداية عن الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لتنفيذ برنامج الإجراءات المتعلقة بالألغام نيابة عن دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في إطار حفظ السلام. كما أن الدور المتسق والعامل على الاستقرار الذي يقوم به المكتب في كوسوفو سوف يكفل في نهاية المطاف انتقال مسؤوليات البرنامج القطري من حالة الطوارئ إلى النماء طويل الأمد، ويجب تكرار القيام بهذا الدور في برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام التي تضطلع الأمم المتحدة بها في المستقبل.

١٤٦ - وقد بينت تجربة كوسوفو أن الاستعداد لحالات الطوارئ أساسي لكفالة استجابة موحدة من الإجراءات المتعلقة بالألغام في حالة الطوارئ. ومن المهم، في ذلك الصدد تفهم أن الجهود المبكرة المتعلقة بالألغام في كوسوفو قد تعززت بقرب وجود الأصول من زمن سابق في البوسنة والهرسك وبالموارد الطارئة التي قدمها المانحون، وبخاصة المملكة المتحدة، والتي مكنت من توفير قدرة تنسيق مبدئية في المراحل الأولية من حالة الطوارئ. ولإدراك أن الإجراءات المتعلقة بالألغام في حالات الطوارئ المقبلة لن تستفيد بالضرورة من هذه الإتاحة في الوقت المناسب، ينبغي إنشاء قدرة تقييم احتياطية مشتركة بين الوكالات من أجل تقرير فوري لنطاق وطبيعة أي تدخل في أي حالة طوارئ محتملة متعلقة بالألغام عن طريق التوعية. والواقع أنه لا ينبغي التقليل من أهمية توفر وجود للأمم المتحدة منذ البداية في أي حالة طوارئ محتملة. وكما اتضح في كوسوفو، وفر الاشتراك المبكر من جانب الأمم المتحدة في عملية اتخاذ القرار الفرصة لتحسين سياسات التنسيق ووضع الأولويات بين جميع الشركاء ذوي الصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام.

١٤٧ - والوضع المثالي هو أن تشمل قدرة التقييم المنظمات المنفذة (الأمم المتحدة، ولجنة الصليب الأحمر الدولية، والمنظمات غير الحكومية) وممثلي الحكومات المانحة، مما يكفل نهجا منسقا وأعمال متابعة فورية. ومما له قيمة كبرى أيضا توفير فنيين مدربين لنظام إدارة المعلومات المتصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام، وقدرة احتياطية للتوجيه والتدريب في مجال التوعية بمخاطر الألغام والأجهزة غير المنفجرة للتمكين من تنفيذ عناصر برنامج الطوارئ للتوعية بمخاطر الألغام. وقد تبين من تجربة كوسوفو أن قدرا هائلا من الوقت قد استنفد في محاولة العثور على موجهين للتوعية بمخاطر الألغام ونشرهم ميدانيا. كما قد تتطلب قدرة الاستعداد للطوارئ إمدادا كافيا بمواد التوعية بمخاطر الألغام، وكتيبات التدريب والتطويع السريع للمناهج الدراسية لمقتضيات الطوارئ. وفيما يتعلق بمساعدة الضحايا فقد تم إدراك أن التقارير عن حوادث الألغام هي مصدر هام للمعلومات يساعد في وضع أولويات عمليات إزالة الألغام وأنشطة التوعية بمخاطر الألغام. وسيتيح تحسين قدرة الاستعداد لحالات الطوارئ، إنشاء نظام لاستطلاع الإصابات بالألغام يستند إلى قاعدة بيانات نظام إدارة المعلومات المتصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام.

١٤٨ - وقد ثبتت القيمة المتناهية لقاعدة بيانات نظام إدارة معلومات الألغام هذا، التي استخدمت لأول مرة في كوسوفو، في الرصد والتخطيط وتنفيذ البرامج بالشكل السليم. وقد تعززت القدرات الحالية لإدارة المعلومات بدرجة كبيرة بفضل القدرة على فحص ونشر المعلومات ذات الصلة التي تم جمعها من مجموعة مصادر مختلفة، مقترنة بقدرة نظام المعلومات العالمي. ومما كان له نفس القدر من الأهمية أن مركز تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام قد وفر الوحدة الميدانية لنظام إدارة المعلومات المتصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام منذ البداية وأن جميع الهيئات الرئيسية المشتركة في الأنشطة المتصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام في كوسوفو قد استخدمت قاعدة البيانات المفردة هذه، بما في ذلك من جانب قوة كوسوفو والمنظمات غير الحكومية. وذلك التعاون الدولي الميداني باستخدام تقنيات موحدة لجمع المعلومات تحت الرعاية التنسيقية من مركز الأمم المتحدة لتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام يتسم بأهمية خاصة وينبغي تشجيعه في برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام في حالات الطوارئ.

١٤٩ - ودلل النجاح في بدء الأنشطة المتصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام في حالات الطوارئ في كوسوفو على أنه يمكن، بتوفر الإرادة السياسية الضرورية وتقديم الموارد اللازمة، تشكيل قدرة فعالة للاستجابة السريعة وتطبيقها من جانب المجتمع الدولي. وفي ذلك الصدد، يلاحظ مع التقدير التوظيف الفوري لموارد إضافية من فرادى المانحين من خارج الصندوق الاستئماني للتبرعات. غير أن بعض التقييدات الحالية لا تسمح لهيئات الأمم المتحدة ذات الصلة بأن تعتبر هذه الظروف مسلما بها. فبينما من المفهوم أن الأعمال المتعلقة بالألغام التي يجري القيام بها دعما لولايات حفظ السلام ستمول من أنصبة الاشتراكات المقررة، وأن الأعمال المتعلقة بالألغام التي تتم دعما للولايات الإنسانية تمول من التبرعات، ينبغي أن تحتفظ الأمم المتحدة في كل الأحوال بإمكانية استخدام طرائق التنفيذ التي ترى أنها الأكثر ملاءمة وفعالية. كما ينبغي أن يدرك المانحون أن التبرعات التي تفرد للاستخدام في برامج محددة تعوق عن غير قصد الجهود التي تبذلها دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام من أجل مواجهة حالات الطوارئ غير المتوقعة وبرامج المساعدة الإنسانية ذات الأولوية التي يعززها التمويل. وقد تبين في كوسوفو أنه لا ينبغي التقليل من شأن استطاعة توجيه الموارد المالية بطريقة مرنة وآنية. غير أنه من المسلم به أنه من الضروري وجود آلية محسنة لتوفير المعلومات للمانحين والتنسيق بينهم قبل أن يمكن تحقيق تلك المرونة. واستجابة لطلبات المانحين، تعمل دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام على زيادة تطوير أسلوب الإبلاغ.

سابعا - تعبئة الموارد

١٥٠ - بالرغم من أن مستوى الاهتمام بأزمة الألغام الأرضية العالمية لا يزال مرتفعا، فإن محل اهتمام المساعدة الإنسانية والإنمائية المقدمة من الحكومات المانحة والمنظمات المانحة تتجاذبه باستمرار قوى تحوله إلى اتجاهات عديدة. فكل أزمة إنسانية جديدة تجتذب حتما اهتمام العالم وموارده بعيدا عن قضايا أخرى جديرة تتسم بنفس القدر من الأهمية.

١٥١ - ورغم هذه الحالة، استجابت الحكومات المانحة والمنظمات الخيرية بسخاء لأزمة الألغام الأرضية. وتشير الأرقام التي قدمت في الاجتماع الأول للدول الأطراف في اتفاقية أوتاوا إلى أن حوالي ٥٠٠ مليون دولار قد وجهت إلى الجهود المبذولة حتى الآن على نطاق العالم كله بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام. ورغم أن تلك الأموال مكنت من إحراز تقدم هام في الأعوام الثلاثة إلى الخمسة الأخيرة، فما زال هناك الكثير الذي يتعين عمله. والواقع أن هناك حاجة إلى الإبقاء على الاستثمار في إنقاذ الأرواح والسيطرة على الإرهاب في الأجل المتوسط من أجل القلب الفعال لمسار هذه المأساة المستمرة.

١٥٢ - ولن يتأتى الإبقاء على الاستثمار الإنساني إلا عن طريق التزام الحكومات المانحة ومنظمات التمويل التي دعيت إلى تقديم الموارد التي توجد حاجة ماسة إليها من أجل الجوانب المتعددة للأنشطة المتصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام، بما في ذلك إزالة الألغام والتوعية بمخاطر الألغام ومساعدة الضحايا وأعمال الدعوة.

١٥٣ - وتعبئة الموارد هي أحد الأنشطة الأساسية للأمم المتحدة في مجال مكافحة غائلة الألغام الأرضية. وتقوم دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، بوصفها مركز تنسيق هذه الأعمال، بتنسيق وتسهيل تعبئة الموارد للإجراءات المتعلقة بالألغام في إطار منظومة الأمم المتحدة. ويقتضي ذلك المسعى تشارك الرؤية وبذل جهد جماعي من جانب مختلف وكالات وهيئات الأمم المتحدة، بما في ذلك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، ومنظمة الصحة العالمية، إلى جانب دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، التي قامت جميعها بوضع مشاريع وبرامج تتطلب دعما مستداما من المانحين.

١٥٤ - وحافظة المشاريع المتصلة بالألغام هي إحدى الوسائل الرئيسية التي تستخدمها الأمم المتحدة في تقاسم المعلومات وجمع الموارد. وتقدم تلك الوثيقة التي تصدرها سنويا دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، صورة شاملة حديثة لمشاريع الإجراءات القائمة والوليدة المتعلقة بالألغام التي يجري تنفيذها تحت رعاية إدارات ووكالات الأمم المتحدة. وأصدرت أحدث حافظة للفترة من نيسان/أبريل ١٩٩٧ إلى نيسان/أبريل ٢٠٠٠، وهي تتضمن معلومات عن مشاريع الإجراءات المتعلقة بالألغام في ٢٠ بلدا، فضلا عن معلومات عن البرامج الشاملة لرصد خطر الألغام الأرضية وتقييم البرامج المواضيعية في مجال التوعية لمخاطر الألغام ومساعدة ضحايا الألغام وتكنولوجيا الإجراءات المتعلقة بالألغام. وقدمت الحافظة إلى كل بعثة من البعثات لدى الأمم المتحدة وإلى المنظمات الأخرى ذات الصلة لكي تتشاور مع العواصم الوطنية بشأن كيفية تمويل برامج الأمم المتحدة بشكل مباشر.

١٥٥ - وبالإضافة إلى تعبئة الموارد، تقوم الأمم المتحدة بتطوير قاعدة بيانات للاستثمارات في الإجراءات المتعلقة بالألغام. وقد طلبت الحكومات الأعضاء في فريق دعم الإجراءات المتعلقة بالألغام إلى دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام استحداث نظام للوصول الالكتروني عن بعد يتمكن عن طريقه المانحون من الحصول على المعلومات من جهة، وتفريغ البيانات المالية فيما يتعلق بكيفية توجيه أموالهم

إلى الإجراءات المتعلقة بالألغام من جهة أخرى: أي إلى أي من البلدان الملوثة بالألغام وجهت، ولأي قطاعات البرامج المحددة (مثل التوعية بمخاطر الألغام أو إزالة الألغام)، وعبر أي قنوات التمويل (المساعدات الثنائية أم صناديق الأمم المتحدة الاستئمانية أم المنظمات غير الحكومية). ومن المأمول أن تفسح هذه الوسيلة القوية، التي ستتاح على موقع دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في شبكة "الويب"، المجال لتحسين تطوير السياسة العامة والحوار، وتحسين التخطيط للكيفية التي ينبغي أن توجه بها الموارد إلى معالجة المشاكل ذات الأولوية.

١٥٦ - وفيما يتعلق بالموارد التي تديرها دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في إطار صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للتبرعات للمساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام، سيلاحظ المانحون تحسنا كبيرا في الإبلاغ عن التبرعات. وقد وضعت في عام ١٩٩٩ صكوك قانونية معززة لتوجيه الأموال إلى كيانات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية على السواء، كما أقيمت نظم محسنة لرصد كيفية استخدام الموارد. وستؤتي نتائج تلك الجهود ثمارها في سنة ٢٠٠٠ وما بعدها.

١٥٧ - وستواصل دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام تعزيز الإيمان بأن الإجراءات المتعلقة بالألغام ينبغي أن تظل على رأس قائمة الأولويات الإنسانية للحكومات المانحة، وتدعيم الحاجة إلى استثمارها المستدام في الأجل المتوسط، والبيان الدقيق للكيفية التي يمكن بها لما هو موجود من الأدوات الإدارية العالية الجودة تعزيز تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام داخل منظومة الأمم المتحدة.

الحواشي

(١) APLC/MSP.1/1999/1.

(٢) CCW/CONF.I/16 (PaA I)، المرفق باء.

(٣) CCW/CONF.I/16 (PaA I).

المرفق

صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للتبرعات للمساعدة في إزالة الألغام

ألف - مجموع التبرعات بحسب المانحين حتى ٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩

(بدولارات الولايات المتحدة)

المانحون من الدول الأعضاء	المدفوعات	التبرعات المعلنة	المجموع
اسبانيا	١ ٢٣٠ ٩٧٣,٢١	١٠٥ ٠٠٠,٠٠	١ ٣٣٥ ٩٧٣,٢١
استراليا	٧٥٧ ٢٥٧,٣٦	٢٥٠ ٠٠٠,٠٠	١ ٠٠٧ ٢٥٧,٣٦
إسرائيل	٩٨ ٠٠٠,٠٠	-	٩٨ ٠٠٠,٠٠
ألمانيا	٢ ٠٥٦ ٩٢٤,٤٦	-	٢ ٠٥٦ ٩٢٤,٤٦
أندورا	١٠ ٠٠٠,٠٠	-	١٠ ٠٠٠,٠٠
إندونيسيا	٤٠ ٠٠٠,٠٠	-	٤٠ ٠٠٠,٠٠
آيرلندا	١ ٠٧٠ ٣٤١,١٠	-	١ ٠٧٠ ٣٤١,١٠
آيسلندا	١٠ ٠٠٠,٠٠	-	١٠ ٠٠٠,٠٠
إيطاليا	١ ٢٠٥ ٢٨٣,٩٥	٥٥٤ ١٣٩,٤٢	١ ٧٥٩ ٤٢٣,٣٧
البرازيل	٣ ٠٠٠,٠٠	-	٣ ٠٠٠,٠٠
البرتغال	١٥٠ ٠٠٠,٠٠	-	١٥٠ ٠٠٠,٠٠
بلجيكا	١ ٨١٩ ٧٤٦,٢٦	-	١ ٨١٩ ٧٤٦,٢٦
الجمهورية التشيكية	٢٢ ٥٠٠,٠٠	-	٢٢ ٥٠٠,٠٠
جمهورية كوريا	٣٥٠ ٠٠٠,٠٠	-	٣٥٠ ٠٠٠,٠٠
الدانمرك	٥ ١٥٨ ٧١٠,٧٠	-	٥ ١٥٨ ٧١٠,٧٠
سلوفاكيا	١٠ ٠٠٠,٠٠	-	١٠ ٠٠٠,٠٠
السويد	١ ٥١٤ ٩٥٤,٤٧	-	١ ٥١٤ ٩٥٤,٤٧
سويسرا	٣ ٤٨٢ ٦٩٨,٠٤	٣٤٥ ٠٠٠,٠٠	٣ ٨٢٧ ٦٩٨,٠٤

المانحون من الدول الأعضاء	المدفوعات	التبرعات المعلنة	المجموع
الصين	١٠٠ ٠٠٠,٠٠	-	١٠٠ ٠٠٠,٠٠
فرنسا	٧٢١ ٠٢١,٩٠	-	٧٢١ ٠٢١,٩٠
فنلندا	٣٣٢ ٠٢٢,٧٥	١٠٠ ٠٠٠,٠٠	٣٣٢ ٠٢٢,٧٥
الكرسي الرسولي	٤ ٠٠٠,٠٠	-	٤ ٠٠٠,٠٠
كرواتيا	١ ٠٠٠,٠٠	-	١ ٠٠٠,٠٠
كمبوديا	١ ٠٠٠,٠٠	-	١ ٠٠٠,٠٠
كندا	٢ ٤٤١ ٩٥٢,٧٩	-	٢ ٤٤١ ٩٥٢,٧٩
لكسمبرغ	٣٥٢ ٧٥٣,٩٨	-	٣٥٢ ٧٥٣,٩٨
ليختنشتاين	٤٧ ٦٥٦,٢٠	-	٤٧ ٦٥٦,٢٠
مالطة	١ ٩٥٢,٠٠	-	١ ٩٥٢,٠٠
المملكة العربية السعودية	٥٠ ٠٠٠,٠٠	-	٥٠ ٠٠٠,٠٠
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية	٢ ١٩٨ ٨٦٢,٥٧	-	٢ ١٩٨ ٨٦٢,٥٧
موريشيوس	١٠ ٠٠٠,٠٠	-	١٠ ٠٠٠,٠٠
موناكو	٤١ ٦٢٩,٠٠	-	٤١ ٦٢٩,٠٠
ناميبيا	٥٠٠,٠٠	-	٥٠٠,٠٠
النرويج	٤ ٣٢٨ ٠٥٧,٧٨	-	٤ ٣٢٨ ٠٥٧,٧٨
النمسا	٢٥٨ ٣٤٨,٢٤	-	٢٥٨ ٣٤٨,٢٤
نيوزيلندا	٤٦٢ ٧٥٠,٠٠	-	٤٦٢ ٧٥٠,٠٠
هولندا	٥١٣ ٢٩٤,٣٢	-	٥١٣ ٢٩٤,٣٢
الولايات المتحدة الأمريكية	٢ ٢٠٠ ٠٠٠,٠٠	٤٧٧ ٥٠٠,٠٠	٢ ٦٧٧ ٥٠٠,٠٠
اليابان	١٠ ١٦٢ ٠٦٠,٠٠	-	١٠ ١٦٢ ٠٦٠,٠٠
اليونان	٨٠ ٠٠٠,٠٠	-	٨٠ ٠٠٠,٠٠
المجموع الفرعي	**٤٣ ١٩٩ ٢٥١,٠٨**	**١ ٨٣١ ٦٣٩,٤٢**	**٤٥ ٠٣٠ ٨٩٠,٥٠**
مصادر أخرى			
الاتحاد الأوروبي	٩ ٧٠٩ ٧٦٧,٦٠	٥ ٥١٥ ٠٠٠,٠٠	١٥ ٢٢٤ ٧٦٧,٦٠

المانحون من الدول الأعضاء	المدفوعات	التبرعات المعلنة	المجموع
منظمة الأغذية والزراعة	-	-	-
البرنامج الإنمائي	-	-	-
اليونيسيف	-	-	-
الأفراد	٥٩٦,٠٨ ٦	-	٥٩٦,٠٨ ٦
المجموع الفرعي	٣٦٣,٦٨ ٧١٦ ٩	٠٠٠,٠٠ ٥١٥ ٥	٣٦٣,٦٨ ٢٣١ ١٥
المجموع الكلي	٦١٤,٧٦ ٩١٥ ٥٢	٦٣٩,٤٢ ٣٤٦ ٧	٢٥٤,١٨ ٢٦٢ ٦٠

باء - مجموع التبرعات بحسب التخصيص حتى ٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩

(بدولارات الولايات المتحدة)

غرض التخصيص	المدفوعات	التبرعات المعلنة	المجموع
البرامج			
إثيوبيا	٢٥ ٠٠٠,٠٠	-	٢٥ ٠٠٠,٠٠
أذربيجان	٥٠٠ ٠٠٠,٠٠	-	٥٠٠ ٠٠٠,٠٠
أفغانستان	١ ٢٦٢ ١٩٠,٠٢	-	١ ٢٦٢ ١٩٠,٠٢
أنغولا	٧ ٩٣٦ ٢٠٤,٣٨	٢٥٠ ٠٠٠,٠٠	٨ ١٨٦ ٢٠٤,٣٨
البوسنة والهرسك	٩ ٨٠٢ ٩٣٣,٤٠	٣٤٥ ٠٠٠,٠٠	١٠ ١٤٧ ٩٣٣,٤٠
تايلند	٤٠٠ ٠٠٠,٠٠	-	٤٠٠ ٠٠٠,٠٠
تشاد	٤٠٠ ٠٠٠,٠٠	-	٤٠٠ ٠٠٠,٠٠
جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية	٤٥٠ ٠٠٠,٠٠	٢٥٠ ٠٠٠,٠٠	٧٠٠ ٠٠٠,٠٠
السودان	١٩٩ ٤٤٢,٠٠	-	١٩٩ ٤٤٢,٠٠
الصومال	٣٢٤ ٠٠٠,٠٠	١٢٠ ٠٠٠,٠٠	٤٤٤ ٠٠٠,٠٠
طاجيكستان	٣٧٥ ٠٠٠,٠٠	٢١٥ ٠٠٠,٠٠	٥٩٠ ٠٠٠,٠٠
غواتيمالا	٢٠٠ ٠٠٠,٠٠	-	٢٠٠ ٠٠٠,٠٠
كرواتيا	٤ ٥٢٩ ٢٥٢,٣٨	١ ٣٥٠ ٠٠٠,٠٠	٥ ٨٧٩ ٢٥٢,٣٨
كمبوديا	٦٥٠ ٠٠٠,٠٠	-	٦٥٠ ٠٠٠,٠٠
موزامبيق	٤ ٤٣٤ ٥٦١,٣٧	٦٠٥ ٠٠٠,٠٠	٥ ٠٣٩ ٥٦١,٣٧
نيكاراغوا	٤٧٥ ٠٠٠,٠٠	٥٢ ٥٠٠,٠٠	٥٢٧ ٥٠٠,٠٠
اليمن	١ ٦٢٧ ٨٣٢,٢١	-	١ ٦٢٧ ٨٣٢,٢١
يوغوسلافيا (كوسوفو)	١ ٦٢٧ ٤٣٠,٣٩	٣ ٥٠٥ ٠٠٠,٠٠	٥ ١٣٢ ٤٣٠,٣٩
المجموع الفرعي للبرامج	**٣٥ ٢١٨ ٨٤٦,١٤**	**٦ ٦٩٢ ٥٠٠,٠٠**	**٤١ ٩١١ ٣٤٦,١٤**

غرض التخصيص	المدفوعات	التبرعات المعلنة	المجموع
المؤتمرات			
جنيف، تموز/يوليه ١٩٩٥	٧٨٠ ٠٢٧,١٩	-	٧٨٠ ٠٢٧,١٩
كوبنهاغن، تموز/يوليه ١٩٩٦	٣٨٢ ٠٠٠,٠٠	-	٣٨٢ ٠٠٠,٠٠
طوكيو، آذار/ مارس ١٩٩٧	١٥٥ ٤٤٧,٠٠	-	١٥٥ ٤٤٧,٠٠
المجموع الفرعي للمؤتمرات	**١ ٣١٧ ٤٧٤,١٩**	-	**١ ٣١٧ ٤٧٤,١٩**
دراسة متعددة البلدان	٣٨٦ ٩٦٧,٢١	-	٣٨٦ ٩٦٧,٢١
دليل الأمان	١٠٠ ٠٠٠,٠٠	-	١٠٠ ٠٠٠,٠٠
المجموع الفرعي للمشاريع	**٤٨٦ ٩٦٧,٢١**	-	**٤٨٦ ٩٦٧,٢١**
اتفاقية أوتاوا	٣٩٣ ٦٢٦,٥٢	-	٣٩٣ ٦٢٦,٥٢
التنسيق في المقر	٥ ١٧١ ١٢٩,٠٩	-	٥ ١٧١ ١٢٩,٠٩
الطوارئ	١٢٠ ٥٠٠,٠٠	-	١٢٠ ٥٠٠,٠٠
مجموع المبالغ المخصصة	**٤٢ ٧٠٨ ٥٤٣,١٥**	**٦ ٦٩٢ ٥٠٠,٠٠**	**٤٩ ٤٠١ ٠٤٣,١٥**
مبالغ غير مخصصة	٩ ٨٤٠ ٢٧٦,٦١	٦٥٤ ١٣٩,٤٢	١٠ ٤٩٤ ٤١٦,٠٣
(تحدد برامجها فيما بعد)	٣٦٦ ٧٩٥,٠٠	-	٣٦٦ ٧٩٥,٠٠
المجموع	**٥٢ ٩١٥ ٦١٤,٧٦**	**٧ ٣٤٦ ٦٣٩,٤٢**	**٦٠ ٢٦٢ ٢٥٤,١٨**

- - - - -